JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٥) العدد (١٥) سبتمبر ٢٠٢٥م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور, وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المنهل، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية, على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla), وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman), وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاَّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	متطلبات تفعيل معامل الحاسب الآلي الافتراضية في منصة مدرستي من وجهه نظر معلمي الحاسب الآلي بمنطقة القصيم، د. عبدالكريم بن عبدالله حمد السيف؛ أ. عبدالعزيز بن سليمان عبدالله الجربوع.....	33-1
2	برنامج تدريبي قائم على المعايير المهنية للإشراف التربوي وفاعليته في تنمية مهارات الاتصال التعليمي وأخلاقيات المهنة لدى المشرفين التربويين، د. أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العبيسي.....	69-34
3	أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الهيئة الإدارية، أ. منيرة علي العرجاني؛ أ. الجوهرة صقر المطيري؛ أ. عزيزة عبدالله المطرودي؛ د. نورة عبدالله الجبرين	105-70
4	الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالاستقلالية المهنية لدى المعلمين بالمدارس الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عُمان، أ. فاطمة بنت سالم بن سلمان الخاطرية؛ أ. منى بنت علي بن راشد الهنائية؛ أ. سميرة بنت حمود بن حمد البيمانية؛ د. رضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية؛ د. حمد بن هلال بن حمود اليحمدي؛ د. محمد إسماعيل القضاة.....	145-106
5	التغذية المعلوماتية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلاب جامعه الكويت، أ. مرام عوض الصنوين.....	183-146
6	فاعلية برنامج مقترح في العلوم قائم على المدخل البيئي في تنمية حب الاستطلاع والحل الإبداعي للمشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، أ. جمعة السيد علي محمد؛ أ.د أميمة محمد عفيفي؛ أ.م.د خالد محمد حسن الرشيدي.....	222-184
7	قيم الهُويَّة الوطنيّة في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة الدنيا في المملكة الأردنيّة الهاشميّة - دراسة تحليليّة، د سمير عبد السلام الصوص؛ د. عيسى خليل أحمد الحسنات؛ د. فارس صدقي أحمد محمد.....	251-223
8	أثر تدريس العُلُوم باستخدام التَّعَلُّم التَّعاوني (إستراتيجيَّة جِيجْسو2) في تنمية مَهَارة الحِوار العِلمي لدى طُلَّاب الصَّف السادس الابتدائي، أ. أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العبيسي.....	283-252
9	تأثير ممارسة القيادة الأخلاقية في تحقيق الاندماج الوظيفي للعاملين بالمعهد العالي للقضاء بسلطنة عُمان، أ. يعقوب بن سالم الناعبي؛ أ. عزة بنت راشد السعيدية؛ أ. الحاج عمر عبدي؛ د. محمد إسماعيل القضاة؛ د. رضية بنت سليمان الحبسية؛ د. حمد بن هلال اليحمدي.....	317-284
10	اتجاهات الطلبة العمانيين نحو دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق الاستدامة البحرية في سلطنة عمان، أ. سمراء بنت رمضان الزدجالية؛ أ.د. سيف بن ناصر المعمري.....	351-318

م	العنوان	الصفحة
11	تصور مقترح لتضمين محددات أنماط التعلم وفق نموذج مكارثي (4MAT) في محتوى كتاب التوحيد للمرحلة الثانوية (نظام المسارات)، أ. هدى بنت دُلوه العليوي؛ د. أسماء بنت سليمان الفايز	384-352
12	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في شرقي القدس، أ.نرمين حسين أبو ساره.....	415-385
13	فاعلية طريقة بنك الكلمات في تنمية مهارة تعرف الكلمة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، أ. منيرة عبدالله البطي بوطيبان.....	451-416
14	إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان، أ. بدرية بنت سليمان بن عبد الله الريامية؛ د. رضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية؛ د. علي خميس علي؛ د. يعقوب بن سالم آل ثاني.....	494-452
15	درجة استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء مديري المدارس الابتدائية في مدينة القدس، أ. ليلى محمد مصطفى؛ أ. تغريد أحمد سنقرط؛ د. حسام حسني القاسم.....	527-495
16	The Role of Artificial Intelligence in Enhancing the Learning Experience of High School Students in Kuwait, Laila Sulaiman Mohammed.....	554-528

المقالات

م	العنوان	الصفحة
17	غلق الدرس المدرسي وفق مهارات طرائق التدريس الديداكتيكي: دراسة نظرية، أ. صالح شيخو الهسنياني.....	578-556

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم, عليه نتوكل وبه نستعين, نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع, كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد, وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية،
والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISSN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (5)- العدد (15)- سبتمبر 2025م

إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان

أ. بدرية بنت سليمان بن عبد الله الريامية *
باحثة ماجستير في الإدارة التعليمية- جامعة نزوى- سلطنة عمان

د. رضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية
أستاذ الإدارة التربوية المساعد- جامعة نزوى- سلطنة عمان

د. علي خميس علي
أستاذ التربية والدراسات الإنسانية المساعد- جامعة نزوى- سلطنة عمان

د. يعقوب بن سالم آل ثاني
أستاذ اللغويات المساعد- جامعة نزوى- سلطنة عمان

إيميل: **2693083@uofn.edu.om** *

تاريخ استلام البحث: 2025/5/22 تاريخ قبول النشر: 2025/7/20 تاريخ النشر: 2025/9/10

الملخص: هدفت الدراسة إلى التَّعَرُّف على واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وأسلوب دراسة الحالة لتقصي واقع الحالة قيد الدراسة ضمن إطارها التنظيمي وهو وِزَارَة التربية التعليم، ولاختبار فرضية الدراسة المتمثلة في: إذا تم تدريب المدارس على إدارة المواهب الطلابية فإن ذلك سيؤدي إلى تطوير مهارات العاملين فيها لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وارتأت الباحثة اعتماد الطريقة الإجرائية في اختبار صحة الفرضية، ولجمع البيانات عن الحالة قيد الدراسة استخدمت الباحثة المقابلات شبه المقننة الفردية، ومجموعة التركيز، تحليل الوثائق، الملاحظة، والتأمل. وأظهرت نتائج الدراسة من خلال التقييم القبلي أن إدارة المواهب الطلابية في المدارس تواجه تحديات كبيرة مع وجود فرصٍ للتطوير، كما أظهرت النتائج بعد التقييم البعدي لواقع إدارة المواهب الطلابية بالحالة قيد الدراسة وجود خطة واضحة لتطوير مهارات الطالبات الموهوبات لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة. وأوصت الدراسة بتنظيم دورات تدريبية للمعلمات لتطوير مهاراتهن في إدارة المواهب الطلابية، وإقامة شراكات مع مؤسسات محلية لتعزيز الدعم المادي والمعنوي للمدارس، وتصميم برامج تعليمية تفاعلية تتناول موضوعات التنمية المستدامة، وإجراء تقييم دوري لفاعلية البرامج المدرسية في إدارة المواهب الطلابية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المواهب الطلابية، التنمية المستدامة، محافظة الداخلية، سلطنة عُمَان.

Journal of Studies and Educational Researches
ISSN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (5)- العدد (15)- سبتمبر 2025م

Managing Student Talents to Achieve Sustainable Development in Basic Education Schools in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman

Badriya bint Sulaiman bin Abdullah Al Riyami *
Master's Researcher in Educational Administration - University of Nizwa - Sultanate of Oman

Dr. Radhia bint Sulaiman bin Nasser Al Habsi
Assistant Professor of Educational Administration - University of Nizwa - Sultanate of Oman

Dr. Ali Khamis Ali
Assistant Professor of Education and Humanities - University of Nizwa - Sultanate of Oman

Dr. Yaqoub bin Salem Al Thani
Assistant Professor of Linguistics - University of Nizwa - Sultanate of Oman

Email: 2693083@uofn.edu.om*

Received: 22/5/2025 Accepted: 20/7/2025 Published: 10/9/2025

Abstract: The study aimed to explore the reality of talent management among students to achieve sustainable development in basic education schools in the Al-Dakhiliyah Governorate of the Sultanate of Oman. The study employed a descriptive analytical approach, utilizing a case study design to investigate the subject within its organizational framework, namely the Ministry of Education. To test the study's hypothesis, which posits that training schools in talent management will enhance the skills of their personnel to achieve the dimensions of sustainable development, the researcher opted for a procedural method to assess the validity of the hypothesis. To collect data on the case under study, the researcher utilized semi-structured individual interviews, focus groups, document analysis, observation, and reflection. The study results indicated that the talent management in schools faces considerable challenges, while also identifying opportunities for development through the pre-evaluation. The post-evaluation results of the talent management reality revealed a clear plan for developing the skills of gifted students to achieve the dimensions of sustainable development. The study proposed a series of recommendations, including organizing training courses for teachers to enhance their skills in talent management, establishing partnerships with local institutions to strengthen financial and moral support for schools, designing interactive educational programs addressing sustainable development topics, and conducting regular evaluations of the effectiveness of school programs in managing student talents.

Keywords: Talent management, sustainable development, Al-Dakhiliyah Governorate, Sultanate of Oman.

المقدمة:

يُعد التعليم أحد المقومات الأساسية للحياة وركيزة لنهوض الأمم حيث يُشكل مفتاح سعادة الإنسان ونجاحه في مختلف مجالات الحياة، وتلعب المؤسسات التعليمية دورًا حيويًا في نقل المعارف وتطويرها، مما يُمكّن الطلبة من اكتساب المهارات العلمية اللازمة لمواجهة التحديات بكفاءة عالية، ساعين لتحقيق آمالهم وطموحاتهم من خلال توظيف قدراتهم في خدمة وطنهم.

وفي ظل المفاهيم الحديثة للتربية تبرز المدرسة كعنصر أساسي في تعليم الطلبة وتزويدهم بالثقافات، من خلال تنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير، وأشار الياصجين (2021) إلى أن المدرسة هي المؤسسة التي تسعى لتحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب، حيث تُعنى بتعليمه كيفية التفكير والبحث عن المعلومات، مما يمكّنه من التعلم والإبداع. ولذلك يجب أن تلبي أساليب التدريس رغبة الطلبة في التعلم الذاتي، وتُعزز مهارات الاتصال الفعالة والقيادة، بالإضافة إلى تعزيز روح العمل الجماعي، ومشاركة الطلبة في المشاريع العلمية والمسابقات الإبداعية.

وتعد الإدارة المدرسية أحد العوامل الرئيسية في رعاية المتعلم الموهوب، حيث تساهم في تنمية قدراته ومهاراته من خلال وضع تصورات لرعاية الموهوبين ومتابعة تنفيذها بدقة، وأكد اللصاصمة (2022) على أهمية الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة، الذي يُعد القائد التربوي المشرف على كافة الفعاليات التربوية.

كما يُظهر دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مناسبة للموهوبين من خلال إنشاء أماكن مجهزة بالأدوات اللازمة وتوفير الأنشطة التي تُبرز المواهب وتنميها، ويجب توجيه المعلمين للاهتمام بالموهوبين من خلال أنشطة وإثراءات تعليمية، والتواصل مع أولياء الأمور لتعزيز الشراكة في رعاية المواهب.

وتعد الموهبة عماد المجتمع وتطوره ولذلك تسعى الدول المتقدمة لاكتشاف ورعاية قدرات الطلبة الموهوبين، وفي هذا السياق يلعب مديرو المدارس دورًا حيويًا في خلق بيئة مدرسية مناسبة تُبرز هذه المواهب، كما أشار اللصاصة (2022) إلى أهمية التمييز بين البيئات المدرسية الغنية بالمثيرات وبين تلك التي لا ترحب بالتغيير.

إن الاهتمام بالطلبة الموهوبين يُعد مطلبًا عصريًا لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، حيث يعد التعليم الجيد جزءًا لا يتجزأ من هذا الهدف، وقد أكد السبيعي (2016) على ضرورة استثمار مواهب الطلبة في مراحل مبكرة، مما يتطلب من مديري المدارس العمل على رعايتهم وصقل قدراتهم.

واستجابةً للتوجهات العالمية اهتمت سلطنة عُمان برعاية الموهوبين، حيث تم إنشاء قسم خاص برعاية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم، كما تم اعتماد العديد من المسابقات التي تهدف إلى توظيف طاقات الطلبة واستثمار مواهبهم.

ونستخلص مما سبق أن المسابقات والمشاريع التربوية ذات أهمية كبرى في إثراء واستثمار طاقات الطلبة الموهوبين، بما يسهم في تحقيق رؤية عُمان 2040. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعمق في إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان، باستخدام المنهج النوعي وأسلوب البحث الإجرائي كأحد أساليب البحث العلمي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تأتي أهمية رعاية الموهوبين في سياق تحسين مخرجات التعليم مما يسهم في الارتقاء بالمجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأكد الجوالدة والقمش (2014) أن الاهتمام بالموهوبين يُعد حاجة إنسانية واجتماعية وسياسية واقتصادية فرضتها مجموعة من المتغيرات العالمية، ومع تزايد الاتجاهات الإيجابية نحو رعاية الموهوبين تبقى هناك تحديات واضحة في هذا المجال.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قِبل إدارات المدارس في سلطنة عُمان لرعاية الطلبة الموهوبين، إلا أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في نوعية الرعاية المقدمة، وذلك نتيجة لتحديات إدارية وتنظيمية ومادية، وللتحقق من وجود هذه المشكلة أجريت دراسة استكشافية شملت مقابلات مع أربعة من مديري ومديرات المدارس في محافظة الداخلية. وأظهرت النتائج عدة تحديات منها ما يلي:

1. عدم تبني بعض القيادات المدرسية وأولياء الأمور فكرة أهمية رعاية الموهوبين.
2. قلة البرامج والمسابقات الموجهة للموهوبين، سواء من المركز أو بشكل محلي.
3. ضعف الموارد المالية والبشرية المتخصصة في رعاية الموهوبين.
4. المناهج الدراسية الحالية لا تشجع على تنمية المواهب.

وتوضح هذه النتائج الفجوات البحثية في مجال إدارة الموهوبين، حيث تتوافق مع دراسات سابقة مثل دراسة السعدية (2024) التي أكدت أهمية نشر الوعي بأبعاد التنمية المستدامة، ودراسة الهدابية (2018) التي كشفت عن نقص في البرامج التأهيلية للمعلمين. كما أشارت دراسة البلوشية (2018) إلى قلة الوعي المجتمعي بأهمية الموهوبين، وهو ما يمثل تحديًا كبيرًا أمام إدارات المدارس.

وبناءً على ذلك يتضح أن الدور الذي تلعبه المدارس في إدارة الموهوبين يعد محوريًا في النهوض بمستواهم وإمكاناتهم، ولذلك فإن محور التركيز في هذه الدراسة هو: كيف تُدار المواهب الطلابية في مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟

وبناء عليه فإن الدراسة حاولت الإجابة عن السؤال التالي:

ما واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان؟

فرضية الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفرضية التالية، باتخاذ مدرسة واحدة كدراسة حالة:

إذا تم تدريب المدارس على إدارة المواهب الطلابية، فإن ذلك سيؤدي إلى تطوير مهارات العاملين الإدارية والفنية في ممارساتهم نحو تحقيق التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان.

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة في الآتي:

أ- **الأهمية النظرية:**

- يرجى أن تثري هذه الدراسة المكتبة العُمانية والعربية بالأدب النظري في متغيري الدراسة الأساسين، وهما: إدارة المواهب الطلابية وتحقيق أهدف التنمية المستدامة، والعلاقة بينهما.
- تعد الدراسة تأطيرًا لأهداف التنمية المستدامة في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، وهو الجانب الذي قد يغفله الكثير من مديري المدارس والمهتمين في رعاية الطلبة الموهوبين.
- يمكن أن تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين للبحث عن رعاية الطلبة الموهوبين لتحقيق التنمية المستدامة؛ كونها محل اهتمام الباحثين المختصين في هذا المجال.

ب- **الأهمية التطبيقية:**

- يؤمل من هذه الدراسة أن تكون مرجعاً للميدان التربوي عامة ومديري المدارس خاصة في تطوير ممارساتهم في إدارة المواهب الطلابية في ضوء نتائج الدراسة.
- يرجى أن يستفيد من نتائج وتوصيات الدراسة المسؤولون وصانعو القرار في المجتمع التربوي، للوقوف على التحديات والتصورات من أجل النهوض بمستوى الموهبة والإبداع بالسلطنة.
- تماشياً مع أحد التوجهات الإستراتيجية لرؤية عُمان 2040، والمتمثل في: (مجتمع إنسانه مبدع، معتز بهويته، مبتكر، ومنافس عالمياً، ينعم بحياة كريمة ورفاه مستدام).
- قد تتماشى مع توجهات سلطنة عُمان بوجهٍ عام، ووزارة التربية والتعليم في الاهتمام بالطلبة الموهوبين، استكشافهم، تحديد نوعية مواهبهم، وتقديم الرعاية المناسبة لهم.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة واحدة فقط من مدارس محافظة الداخلية.
- **الحدود المكانية:** اشتملت على إحدى مدارس التعليم الأساسي للصفوف من (5-10) بمحافظة الداخلية.
- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق الميداني خلال العام الدراسي 2022-2023م.

مصطلحات الدراسة:

- **إدارة المواهب الطلابية:** البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصاً لمواجهة الاحتياجات الخاصة للأطفال الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم، وقد تكون برامج كاملة أو تتضمن بعض التعديلات في المناهج الدراسية العادية، وقد تشمل بعض الخدمات التربوية والنفسية أو الأنشطة اللاصفية التي تقدم لهؤلاء الطلبة (الشخص، 2015، 5).

- **التعريف الإجرائي لإدارة المواهب الطلابية: هي** عملية منهجية تهدف إلى تحديد، تطوير، وتنمية المهارات والقدرات الفريدة لدى الطلاب، من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج المنظمة.
- **التنمية المستدامة:** هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة أجيال المستقبل بالإيفاء باحتياجاتهم (الزهراني 2016).

- **التعريف الإجرائي للتنمية المستدامة:** هي عملية متكاملة تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم، من خلال تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية.

الأدب النظري:

أولاً: إدارة المواهب الطلابية:

يمثل الموهوبون أعلى مستويات الطاقة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع لمواجهة تحديات الحياة المتشابكة، مما يلقي العبء الأكبر على التربويين لاكتشاف الموهوبين وتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم لمواجهة متغيرات العصر الحالي.

1- تعريف إدارة المواهب الطلابية:

يعرف الموهوب بأنه كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجالٍ أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية (جروان، 2008، 398).

كما يعرف الموهوب بأنه الفرد الذي يظهر أداءً متميزاً بالمقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية: القدرة الإبداعية العالية – القدرة على التحصيل الدراسي المرتفع– القدرة على الالتزام والمثابرة والدافعية العالية، والمرونة (كامل، 2011، 40-41).

ويعرف الطلاب الموهوبون بأنهم الذين توجد لديهم استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر في منهج الدراسة العادية" (وزارة التربية والتعليم، 2013، 4).

ويتضح من التعريفات السابقة ما يلي:

- الموهوبون لديهم استعدادات وقدرات غير عادية.
- الموهوبون يظهرون استعداداً عالياً للتميز.
- الموهوبون لديهم القدرة على إبداء مستوى غير عادي من الأداء.
- الموهوبون لديهم أداء متميز بالمقارنة مع الفئة العمرية التي يتنمون إليها.

وتعرف إدارة المواهب الطلابية بأنها البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصاً لمواجهة الاحتياجات الخاصة للأطفال الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم، وقد تكون برامج كاملة أو تتضمن بعض التعديلات في المناهج الدراسية العادية، وقد تشمل بعض الخدمات التربوية والنفسية أو الأنشطة اللاصفية التي تقدم لهؤلاء الطلبة (الشخص، 2015، 5).

ويعرف الباحثون إدارة المواهب الطلابية بأنها عملية منظمة تهدف إلى تحديد واكتشاف ورعاية وتطوير وتوجيه المواهب والقدرات الكامنة لدى الطلبة، بهدف تمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم وتأهيلهم للمستقبل.

2- أبعاد إدارة المواهب الطلابية:

هناك أربعة أبعاد لإدارة المواهب الطلابية، وهي: التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وهي كالتالي:

أ. **البُعد الأول: التخطيط:** التخطيط كأحد وظائف إدارة المواهب الطلابية يتضمن تحديد أهداف المنظمة، اختيار السياسات، ومن ثم تصميم الإجراءات والبرامج الكفيلة بتحقيق الأهداف المتفق عليها، وتحديد الميزانيات التقديرية لها والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذها، والتخطيط يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التنبؤ، فالتخطيط لا يقتصر على تحديد الأهداف وتركها للأحداث المستقبلية فقط، بل لا بد من تنبؤ ما يمكن أن يحدث في المستقبل، فالتخطيط الذي يستند على تراكم خبرات القائمين عليه، وعلى دقة التعاطي مع المعلومات والبيانات والحقائق المتعلقة ببيئته يساعد إلى حد بعيد على التنبؤ بالمستقبل، وأيضاً بالمتغيرات والاتجاهات البيئية قبل حدوثها مما يساعد المنظمة على تحقيق أهدافها وتجنب الفشل (بربر، 1996) .

فالتخطيط يعد أهم أبعاد إدارة المواهب الطلابية، وهو يرتبط إلى حد بعيد مع باقي الأبعاد، ولذلك لا بد من التخطيط الجيد الذي يتصف بالمشاركة في اتخاذ القرارات التخطيطية والانسجام بين التخطيط والرقابة الذي مفاده أن أهداف التخطيط لن تتحقق إلا بالتنفيذ الجيد.

ب. **البُعد الثاني: التنظيم:** عرف الإنسان الحاجة إلى التنظيم منذ تكوين الجماعات البشرية، وذلك عندما وجد العمل مع الآخرين لبلوغ غايات مشتركة تتطلب تعريف أدوار كل فرد وتحديد العلاقات بينهم، فالتنظيم يرسم الأدوار لكافة أفراد المنظمة مع تحديد لمراكز السلطة والمسؤوليات وقنوات الاتصال، فقد عرفه كارليل بأنه نظام من العلاقات المحددة رسمياً التي تحكم أنشطة الأفراد العاملين سوياً لتحقيق أهداف مشتركة، فالتنظيم يقسم أهداف العمل إلى أنشطة (إجراءات)، والأنشطة إلى مهام، ولضمان إنجاز هذه المهام لا بد من التنسيق بينها، فإن كان تقسيم العمل هو أساس التنظيم فإن هذا الأساس سرعان ما يضعف من دون التوجيه (عطية، 2015).

ج. **البُعد الثالث: التوجيه:** يعني التوجيه في إدارة المواهب الطلابية إرشاد المرؤوسين وتوجيههم خلال التنفيذ، وذلك من خلال إعطائهم التوجيهات والإرشادات والتعليمات اللازمة لحسن تنفيذ العمل مع أهمية تقبلهم وفهمهم لها بهدف تحقيق الأهداف، فالتوجيه عملية ممارسة نوع من القيادة على المرؤوسين، والإشراف عليهم، والاتصال بهم، وتحفيزهم على بذل جهود طيبة، وتنسيق جهودهم الجماعية لتحقيق الأهداف المحددة (همشري، 2014).

فالتوجيه هو صمام الأمان لحسن سير العمل، ولا بد للمدير أن يتمتع بالقدرة على الإقناع والتأثير والإلهام للمرؤوسين، وأن يتمتع بقدرته على فهم العاملين لديه وتوفير البيئة المناسبة للعمل، وذلك بهدف تحقيق أقصى درجات النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة.

د. **الرقابة:** هي عملية مستمرة ومتداخلة مع كل الأبعاد، وتهتم بالتحقق من مدى تحقيق النشاط الإداري للأهداف المقررة، فهي تهدف إلى إجراء التصحيحات للانحرافات قبل وقوع الخطأ، وتقوم على وجود معايير خاصة بالأداء، ومقارنة الأداء الفعلي بتلك المعايير، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة (البطي، 2015). ولا يمكن ضمان فاعلية الرقابة إلا إذا سبقتها قرارات تخطيطية على مستوى عالٍ من الدقة، وبما أن التخطيط له علاقة بالمستقبل فإن الرقابة بالتبعية لها صلة بالمستقبل، فهي تكشف الأخطاء قبل وقوعها، وتعتمد في ذلك على حقائق الماضي كمرشد لتلافي الوقوع في الأخطاء مستقبلاً (بربر، 1996).

ثانياً: التنمية المستدامة:

ظهر الاهتمام بالاستدامة في وقت مبكر من عقد التسعينيات من القرن المنصرم حينما ثبُت لأعداد متزايدة من الأفراد أن فساد البيئة سوف يؤثر بدرجة كبيرة على الازدهار والعدالة الاقتصادية، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت أثر الإفراط في استخدام الإنسان للبيئة من أجل التنمية الاقتصادية ودراسة العلاقات بين البيئة والتنمية (شاذلي، والحوت (2007).

ونتيجة لفشل نظام الاقتصاد وتزايد الصراع على الموارد الطبيعية وتزايد معدلات الفقر والجوع وانعدام الأمن الغذائي والمائي بدأت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بالتفكير بمسمى يتناسب مع الوضع الراهن، ويجذب العالم لتفعيله ويهتم بدراسة السلوك الإنساني كعلاقة بين الغايات والموارد، فقد تم التصديق على فكر التنمية المستدامة عام 1983 بقرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة في تقرير مستقبلنا المشترك الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987م (الأشوح،2017).

1- مفهوم التنمية المستدامة:

تعددت التعريفات التي تناولت التنمية المستدامة، فتعرف بأنها نمط خاص من التنمية بصفة عامة، حيث ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام1987 وعرفت بلجنة برونتلاند؛ حيث عرفت التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار الحاجات الراهنة دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتها (مصطفى وعطية، 2009، 134).

وعرفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة (UNISCO, 2013).

وتعرف بأنها هدف شامل يتمثل في تحقيق التوازن بين رفاهية الناس وتحسين حياتهم على الصعيد العالمي، مع الحفاظ في نفس الوقت على الموارد الطبيعية والنظم الأيكولوجية للأجيال القادمة (عيسى، 2017، 114).

وعرف قاموس "ويبستر" Webster التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أوكليا"، وعرفتها اللجنة الدولية للتنمية والبيئة بأنها: "التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم (غريب وحلمي، 2018، 69).

وعرفها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأنها تنمية موالية لأفراد المجتمع وموالية لفرص العمل وموالية للطبيعة، وتعطي أولوية للحد من الفقر والعمالة المنتجة والتكامل الاجتماعي وإعادة توليد البيئة، وهي توازن بين الأعداد البشرية وبين ما لدى المجتمعات من قدرات متنوعة وما لدى الطبيعة من قدرات هائلة (الطنطاوي، 2021، 5).

وفي سياق ذلك يعرف الباحثون التنمية المستدامة بأنها تحسين نوعية الحياة الإنسانية، والمحافظة على قدرة الطبيعة على إمداد الأفراد بالموارد الطبيعية بشكل مستدام وعدم استنزافها من قبل الجيل الحاضر على حساب الأجيال القادمة، مع دعم الحياة بأشكالها المختلفة من خلال وضع البرامج الإنمائية التي تحقق هدف إشباع الحاجات الإنسانية دون الاعتداء على الموارد الطبيعية.

2- أبعاد التنمية المستدامة:

تتلخص أبعاد التنمية المستدامة في ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، وهذه الأبعاد متداخلة لتكون نقطة التقاء وهي التنمية المستدامة الحقيقية، وقد وتناولت العبدلية (2018) ثلاثة أبعاد كالتالي:

أ- **البُعد البيئي:** هو العمود الفقري للتنمية المستدامة، ويهتم بإدارة المصادر الطبيعية، ويعد عامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة، لذلك لا بد من معرفة إدارة نظم البيئة الطبيعية لمنع زيادة الضغوط عليها. كما يركز على الحدود البيئية لكل نظام بحيث لا يمكن استنزافها وتجاوزها في الاستهلاك، حيث إن عدم السيطرة على الاستهلاك يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، فلا بد من حماية التنوع الحيوي والمحافظة على اتزانه، وإنتاجية التربة والأنظمة البيئية الطبيعية التي لا تصنف كموارد اقتصادية.

وقد أكد أبو النصر، ومحمد (2017) ضرورة اتخاذ إجراءات كفيلة بعدم إتلاف التربة أو تدمير الغطاء النباتي واستحداث وتبني ممارسات تكنولوجيا زراعية محسنة للإنتاج، بالإضافة إلى حماية المناخ من الاحتباس الحراري والحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ أو النظم الجغرافية الفيزيقية والبيولوجية أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض، مع ضرورة التقليل من النفايات بإعادة استخدام الموارد مما يقلل من التلف ويزيد من مساهمة المواد المعاد استخدامها في الإنتاج والاستهلاك، والاهتمام بتحقيق وزيادة الوعي البيئي بما يضمن لكل سكان المجتمع المحافظة على البيئة وعدم الإضرار بها.

ب- **البُعد الاجتماعي:** يركز هذا البُعد على أن الإنسان هو جوهر التنمية وهدفها النهائي، ويتمثل في حق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس فيها أنشطته الاجتماعية والاقتصادية، مع كفالة حقه بصورة عادلة في الثروات الطبيعية، والخدمات الصحية والاجتماعية والبيئية، يستثمرها وفق احتياجاته الأساسية، والاحتياجات المكملة لرفع المستوى المعيشي، دون المساس بفرص الأجيال القادمة.

وقد أكد كلٌ من غنيم، وأبو زنط (2014) على أن ذلك يتحقق من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير القرارات بشكل عادل وشفاف، وذلك من خلال المساواة في إيصال الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والحراك الاجتماعي، والمحاسبة السياسية، والمشاركة الشعبية، والتنوع الثقافي مع الحرص على العدالة بين الأجيال بحيث لا يحرم أحد القدر الذي يحفظ للإنسان آدميته من الثروة والمشاركة في مسؤوليات التنمية في النواحي السياسية والتخطيطية والتنفيذية التي تعد جوهر الحياة الديمقراطية، وهو ما يعرف باستدامة المؤسسات.

ج- **البُعد الاقتصادي:** تعد البيئة كياناً اقتصادياً متكاملاً، فهي قاعدة التنمية وأي استنزاف لمواردها أو تلويث لها يؤدي إلى إضعاف فرص التنمية المستقبلية، فلا بد من تبني المنظور الاقتصادي بعيد المدى من أجل توفير المال والجهد والموارد، ويعمل هذا البُعد على الحد من الفقر وزيادة الرفاهية للإنسان من خلال نصيبه من السلع والخدمات الضرورية وزيادة دخل الأسرة، وتوفير الرعاية الصحية الشاملة من مسكن وطعام ونقل وملبس وصحة وتعليم، وتحقيق نهضة علمية وحضارية وتطوير قدرات الأفراد على التعامل مع تِقْنِيات العصر، وهي مسؤولية مشتركة بين الدول ومؤسسات المجتمع المدني.

وقد أشارت الهادية (2021) إلى خمسة أبعاد تتكامل مع بعضها وتتمثل فيما يلي:

أ- **البُعد الاقتصادي:** وذلك بالحد من استنزاف الموارد الطبيعية وترشيد الإنفاق.

ب- **البُعد الاجتماعي:** بتوفير الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم لكل من يطلبها، وتحسين جودتها، مع تحقيق المساواة والديمقراطية بين البشر، وذلك بترسيخ وتعزيز العدالة في التوزيع.

ج- **البُعد البيئي:** وذلك من خلال الموازنة بين الاقتصاد والتنمية.

وقد أضافت الهادية بعدين آخرين عما تم تناوله في بعض الأدبيات وهما:

د- **البعُد التكنولوجي:** وذلك بتوظيف التكنولوجيا والتقنية للتقليل من استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، والحفاظ عليها.

هـ- **البُعد المؤسساتي:** يهدف هذا البُعد إلى تحقيق الأهداف التنموية التي تضمن تلبية احتياجات الأجيال من خلال تفاعل هذه الأبعاد على وجهٍ متكامل.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

1- دراسات تناولت إدارة المواهب الطلابية:

أجرى الراسبية والمطيري (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى طلبة مدارس ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الشرقية، وفقًا لرؤية عُمان 2040، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من 301 من الطلاب والطالبات. وأظهرت النتائج أن تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كان بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة دمج الأنشطة الطلابية مع أهداف التنمية المستدامة وتعزيز التوعية حولها.

وهدفت دراسة إبراهيم والشعيلي (2021) إلى التعرف على المعايير المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في سلطنة عُمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى وجود اهتمام بوضع معايير مهنية متخصصة لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة، بينما لم تتوافر معايير مشابهة في سلطنة عُمان.

واستهدفت دراسة اليماحي وآخرين (2021) الكشف عن دور القيادة المدرسية في دعم برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر الهيئة التدريسية في المنطقة الشرقية بالإمارات العربية المتحدة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الممارسات الفنية والإدارية للقيادات المدرسية كان مرتفعًا، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي.

وتناولت دراسة المطيري (2020) دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج توافق أفراد العينة على الدور الإيجابي للإدارة في رعاية الموهوبين، مع وجود معوقات مثل نقص البرامج التدريبية اللازمة.

وهدفت دراسة العازمي (2020) إلى التعرف على مدى ممارسة مديري المدارس المتوسطة في الكويت لإدارة المواهب الطلابية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن ممارسة الإدارة كانت بمستوى مرتفع، مع توصيات بعقد دورات تدريبية لتحسين إدارة المواهب.

وسعت دراسة حسين (2020) إلى وضع خطة إستراتيجية لتعليم الموهوبين في المدارس الابتدائية الخاصة بحضرموت في اليمن، مستخدمة منهجًا مختلطًا. وكشفت النتائج عن سبعة مجالات رئيسية لإستراتيجية التعليم، وأوصت بضرورة تنمية قدرات الموظفين.

وتناولت دراسة المخينية (2018) دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين في محافظة مسقط، وأشارت النتائج إلى أن الدور كان بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بوفير الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق ذلك.

2- دراسات تناولت التنمية المستدامة في التعليم:

أجرى السعدية (2024) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة مديري المدارس للقيادة المستدامة وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في شمال الباطنة. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين القيادة المستدامة وتحقيق أهداف التنمية.

وتناولت دراسة الهدابية (2018) واقع تضمين التعليم الأساسي لأهداف التنمية المستدامة. وأظهرت النتائج تحقيق جزء كبير من الأهداف، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين تأهيل المعلمين.

كما تناولت دراسة السيابي (2018) أثر التنمية البشرية في المجتمع العُماني لتحقيق التنمية المستدامة، وأكدت على الحاجة لمراجعة الأهداف والسياسات التعليمية، وبحثت دراسة الزغداني (2018) حقائق التنمية البشرية في الدول النامية. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في المفاهيم التعليمية لتشمل متطلبات التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة العبدلية (2018) إلى التعرف على مدى تضمين البُعد البيئي في كتب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وتوصلت النتائج إلى أهمية زيادة تضمين مجالات الحماية البيئية. وتناولت دراسة المرهوبية (2014) ممارسات مديري المدارس للإشراف التأملي في تحقيق التنمية المستدامة، وأظهرت النتائج تقديرات متوسطة لممارسات الإشراف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- **أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

-**موضوع الدراسة:** تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على أهمية دور مديري مدارس التعليم الأساسي في الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم، كما تتفق في أهمية التعليم لإحداث تغيير في التنمية البشرية لتحقيق التنمية المستدامة.

-**منهج الدراسة:** تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج النوعي في دراسة وتحليل واقع إدارة المواهب الطلابية، كدراسة Mammadove (2015)، ودراسة الهدابية (2018)، ودراسة العبدلية (2018).

-**أداة الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Mammadov (2015)، ودراسة الهدابية (2018)، ودراسة العبدلية (2018) في استخدم المقابلات وتحليل الوثائق في جمع البيانات عن الظاهرة قيد الدراسة.

- **أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

-**موضوع الدراسة:** جمعت الدراسات السابقة متغيراً واحداً، بينما جمعت الدراسة الحالية بين متغيرين هما إدارة المواهب الطلابية والتنمية المستدامة.

-**منهج الدراسة:** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج الوصفي النوعي الإجرائي، بينما استخدمت دراسة Mohammad and Hussein (2020) المنهج الوصفي المختلط (الكمي والنوعي)، واستخدمت دراسة السعدية (2024) والعازمي (2020) المنهج الوصفي الارتباطي، بينما استخدمت دراسة الحلواني (2019) المنهج الإثنوجرافي.

-**مجتمع وعينة الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية العينة القصدية، باختيار مدرسة واحدة كدراسة الحالة، في حين اعتمدت دراسة المخينية (2018) ودراسة العازمي (2020) ودراسة السيابي (2018) العينة العشوائية.

-**أداة الدراسة:** استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة أداةً للدراسة، كدراسة السعدية (2024)، ودراسة اليماحي وآخرين (2021)، ودراسة المطيري (2020) ودراسة المرهوبية (2014)، بينما تجمع الدراسة الحالية بين المقابلات وتحليل الوثائق، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر دقة ومصداقية.

- **أوجه إفادة الدراسات الحالية من الدراسات السابقة:** استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدِّراسة، وصياغة مشكلة ومنهجية الدِّراسة، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدِّراسة، وتصميم أداة الدِّراسة، ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

انطلاقا من أهداف الدراسة وطبيعتها وطبيعة البيانات المراد الحصول عليها، فإن الدراسة استخدمت المنهج الوصفي- الطريقة النوعية، كونه يركز على وصف الظواهر وصفا دقيقا والفهم الأعمق لها، ويهتم بدراسة الظاهرة وفق سياقها الطبيعي، ولا يكتفي بالوصف، بل يتعدى إلى التفسير والتحليل (غباري، وأبو شندي،2015).

كما اعتمدت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، لتقصي واقع الحالة قيد الدراسة ضمن إطارها التنظيمي (وِزَارَة التربية التعليم) ذلك أن دراسة الحالة تعد واحدة من صيغ البحث العلمي الوصفي الخاصة، والقائمة على الاستقصاء المعمق والفحص الدقيق والمكثف لخلفية المشكلة ونصها الحالي وتفاعلاتها البيئية، ضمن إطار فردي أو تنظيمي أو جماعي أو مجتمعي محدد (جندل، 2019، ص 38).

ولاختبار فرضية الدراسة المتمثلة في: إذا تم تدريب المدارس على إدارة المواهب الطلابية، فإن ذلك سيؤدي إلى تطوير مهارات العاملين فيها لتحقيق التنمية المستدامة، واعتمدت الطريقة الإجرائية في اختبار صحة الفرضية، وهي إحدى الطرق البحثية التي تقع ضمن نطاق البحوث التربوية التي ينفذها التربويون في الحقل التربوي، وهو نهج يتعاون فيه الباحث مع أفراد العينة لتشخيص المشكلة وتطوير حل يعتمد على تشخيصهم، حيث تتميز الدراسة الإجرائية بعمق أكبر في كل مرة (Brighton, 23, 2007).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان، أما عينة الدراسة فهي إحدى مدارس محافظة الداخلية، وتم اختيارها بالطريقة القصدية كدراسة حالة، حيث إن الباحث في البحث النوعي يمكن أن يستخدم منهج دراسة الحالة بأن " تكون فرداً واحدً، أو مجموعة من الأفراد، أو مؤسسة، أو كياناً مستقلاً، بشرط أن يكون لهذه الوحدة حدود مكانية، وزمانية، وموضوعية لا يتجاوزها الباحث، لخلق فهم أعمق أو أكثر تفصيلا" (الرشيدي، 2017، 96)، وتم اختيار المدرسة وفق المعايير تم تحديدها سلفاً، وهي: خبرة المدير/ المديرة التي لا تقل عن (4) سنوات في الوظيفة الحالية، وبما لا يقل عن (2) سنتين من تسلمها إدارة المدرسة، وحجم المدرسة بما لا يقل عن (500-700) طالب/ طالبة، ووجود مساعد مدير في المدرسة. ويوضح جدول (1) وصف بيانات الحالة قيد الدراسة.

جدول (1)

البيانات الأساسية لعينة الدراسة

اسم المدرسة	(س) للتعليم الأساسي
موقع المدرسة	ولاية إزكي بمحافظة الداخلية
عدد طلاب المدرسة	741 طالبة (وزارة التربية والتعليم، 2022)
خبرة مديرة المدرسة في قطاع التربية والتعليم	24 سنة

خبرة مديرة المدرسة كمديرة مدرسة	4 سنوات
خبرة مديرة المدرسة بالمدرسة محل الدراسة	4 سنوات
خبرة المديرة المساعدة في قطاع التربية والتعليم	18 سنة
خبرة المديرة المساعدة في الإدارة المدرسية	سنتان

أدوات الدراسة:

تم تطبيق عدد من الأدوات البحثية لجمع البيانات، وهي (4) أدوات بحثية: المقابلة شبه المنظمة وتحليل الوثائق والملاحظة، والتأمل؛ لضمان ما يسمى بتثليث البيانات، فالتثليث تِقْنِيَّة قوية لاستقصاء بيانات دقيقة من خلال أكثر من أداة بحثية، والتثليث يقضي على عنصر التحيز في جمع البيانات، كما تمكن من المقارنة بين أكثر من نظرية، وطريقة، وأدوات تجريبية، وقد استخدمت الباحثة التثليث المنهجي الذي يتضمن أكثر من منهجية في جمع البيانات كالمقابلات والملاحظات والوثائق والاستبانات (أبو عواد، ونوفل، 2012)، وفيما يلي عرض أدوات الدراسة:

أ. **المقابلات شبه المقننة**: استخدمت الدراسة المقابلات شبه المقننة الفردية والجماعية/ المركزة، وتعد إحدى الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون في جمع البيانات والمعلومات، فهي تمتاز عن غيرها في الاتصال المباشر والحديث لجمع المعلومات، فهي تشجع الأفراد وتساعدهم على التوغل بعمق في موضوع المشكلة، ويستطيع الباحث الحصول على معلومات لا يستطيع الحصول عليها من الإجابات المكتوبة، وذلك من خلال تأثيرات الوجه ونبرات الصوت (العزاوي، 2008).

المقابلة الفردية: استخدمت الدراسة المقابلات شبه المنظمة، وهي التي تشتمل على أسئلة معدة قبل وقت المقابلة، تسأل عن النقاط الرئيسية في الموضوع، مع إمكانية توليد أسئلة تفصيلية في أثناء المقابلة، وتتميز بأنها تمنح الباحث حرية في أثناء المقابلة، وتمنح المستجيب فرصة لشرح قضايا معينة من خلال استخدام الأسئلة المفتوحة (الرشيد، 2018)، على أن تكون هذه المقابلات فردية، أي ستكون المقابلة في جلسة خاصة مع شخص واحد، وذلك حتى يشعر الشخص المُقَابَل بالحرية والاطمئنان، ويكون تعبيره عن نفسه أكثر صدقاً واكتمالاً (العزاوي، 2008).

المجموعة المركزة: اعتمدت الدراسة المجموعة المركزة بإجراء مقابلات مع مجموعة من منسقات المواد، كون المدرسة لا توجد بها معلمات أوائل، ولا أخصائية أنشطة مدرسية، حيث يوفر هذا النوع معلومات أفضل عندما يكون المستجيبون متعاونين، ويشجعون بعضهم بعضاً في الإفصاح عن المعلومات، ويكون وقت جمع المعلومات محدداً، فلا يتردد الأفراد في الإفصاح عن المعلومات حول السؤال المطروح في حال لو كانوا فرادى، مع ضرورة توفير بيئة مريحة تشجع كل المشاركين على التحدث، وعدم إعطاء أحدهم فرصة للسيطرة على الحوار في أثناء المقابلة (الثوابية، 2019).

الاعتبارات الأخلاقية لإجراء المقابلات: حرصت الباحثة الرئيسية في إجراء المقابلات على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وذلك بالحصول على موافقة خطية من المشاركين على إجراء المقابلة، وتسجيلها، والتأكيد على إمكانية انسحابهم في أي لحظة مع مراعاة الزمان والمكان المناسبين للمقابلة، والتعهد لهم بسرية وموضوعية البيانات وترميز أسمائهم، كما أوضحت الباحثة الغرض من المقابلة للمشاركين وأهداف الدراسة وأهميتها.

ب. **تحليل الوثائق:** اعتمدت هذه الدراسة أيضاً على تحليل الوثائق والسجلات كالخطط المدرسية ورؤية ورسالة المدرسة، ويعد "تحليل الوثائق من الأدوات الموضوعية، فلا تتأثر بالعوامل الذاتية للباحث، وإنما تعتمد على دراسة الظاهرة محل الدراسة وتحليلها" (الرشيدي، 2017، 204). وقد تم عرض بطاقة تحليل الخطة المدرسية ورؤيتها ورسالتها على عدد من المختصين في مجال الإدارة التعليمية، والمدرسية من مسؤولين في وِزَارَة التربية والتعليم، ومشرفي الإدارة المدرسية بعدد من المحافظات التعليمية. كما اعتمدت الدراسة على أداة تحليل أعمال الطلبة، من خلال بطاقة أعدت بالرجوع إلى استمارات تقييم عدد من المسابقات المحلية التي تطبقها وزارة التربية والتعليم، كمسابقة الابتكارات العلمية الطلابية، ومسابقة فرسان اللغة العربية، ومسابقة العمل التطوعي، ومسابقة مواهب ومهارات مبدعة، وكذلك بالرجوع إلى الأدب النظري فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، ورعاية الموهوبين، كما عُرِضت بطاقة التحليل على عدد من المختصين في مجال رعاية الموهوبين من وِزَارَة التربية والتعليم، والأكاديميين المختصين بعلم النفس ورعاية الفئات الخاصة من الطلبة. وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إجراء التحليل:

- قامت الباحثة بطريقة عشوائية باختيار مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية والأدبية التي أنجزتها الطالبات بعد تنفيذ الخطة، وقد تنوعت هذه الأعمال ما بين مشاريع جماعية وفردية، مما يعكس تنوع الأنشطة والاهتمامات.
- استخدمت الباحثة منهجية التحليل النوعي لفهم عمق المضامين الموجودة في الأعمال، وحُلِّلت النصوص الفنية والأدبية من خلال النظر في الرسائل والرموز المستخدمة، وكيف تعكس هذه الأعمال الوعي بالقضايا المستدامة.
- تم مقارنة النتائج المستخلصة من الأعمال ببيانات سابقة من حيث ملاحظة المعرض الطلابي بالمدرسة، وعرض أعمال الطالبات داخل الفصول وممرات المدرسة، مما ساهم في تحديد مدى تطور الأداء بعد تنفيذ الخطة، وتم التركيز على الإنجازات التي حققتها الطالبات في مجالات الوعي البيئي والاقتصادي والاجتماعي.
- تم تفسير النتائج من خلال الربط بين الأعمال المنجزة وفهم الطالبات للقضايا المستدامة، وتحليل كيف تعكس هذه الأعمال تطور التفكير النقدي، الإبداع، والالتزام بالقضايا البيئية والاجتماعية.

ج. **الملاحظة**: أكد الثوابية (2019) أن الملاحظة واحدة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في البحوث النوعية، وتعتمد على استخدام الحواس الخمس من قبل الملاحظ لفهم الظاهرة، وتعتمد الملاحظة على الهدف من الدراسة وأسئلتها، ولا بد من تسجيل الباحث لملاحظاته، وقد اعتمدت الباحثة على ملاحظة إدارة المواهب الطلابية بالمدرسة من خلال ملاحظة المواقف التالية:

1) الطابور الصباحي، إذ يتيح للباحثة مشاهدة وملاحظة واقع إدارة المواهب الطلابية، من حيث التنظيم والتوجيه من قبل إدارة المدرسة، والمعلمات المشرفات على البرنامج الصباحي.

2) حضور حصص متنوعة بالمدرسة خلال اليوم الدراسي، يمكّن الباحثة من ملاحظة جوانب متنوعة ومواقف مختلفة، قد توفر لها المزيد من المعلومات حول عمليات التنفيذ لإدارة المواهب الطلابية، وكذلك عمليتي التوجيه والرقابة.

3) البرامج والفعاليات المنفذة، لمشاهدة المزيد من مواقع إدارة المواهب الطلابية في كل من عمليات التنظيم والتوجيه والرقابة.

4) أعمال الطلاب، وذلك من خلال معارض المدرسة ولوحة الخبرات داخل القاعات الدراسية، التي تمكن الباحثة من ملاحظة المزيد من الأدلة والشواهد على واقع إدارة المواهب الطلابية بالمدرسة قيد الدراسة.

د. **التأمل**: يُعدّ التأمل نوعًا من أنواع التفكير الناقد، يمكّن الباحث من عملية المراجعة والتفكير الناقد فيما يقوم به من أعمال وممارسات وأنشطة، بهدف استخلاص نتائج أو أحكام أو خطط، للوصول إلى الأهداف المنشودة (أبو عواد، ونوفل، 2012). وقد وظفّت الباحثة تأملاتها في واقع إدارة المواهب الطلابية في المدرسة قيد الدراسة، من خلال المقابلات، الملاحظات، الورش والبرامج التدريبية، ومن خلال التحديات التي واجهتها في وضع أسئلة المقابلة، وفي وضع خطة إجرائية في مجال إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة.

الموثوقية في الدراسة:

إن الموثوقية في البحوث النوعية تتحقق من خلال أربعة معايير، وهي: المصداقية التي يقابلها الصدق الداخلي في البحوث الكمية، وقابلية النقل والتعميم التي تقابل الصدق الخارجي أو التعميم، والاعتمادية التي ترادف الثبات، والتأكيدية التي تقابلها الموضوعية (الزهراني، 2020).

✓ **المصداقية:** يقصد بها تطابق نتائج الدراسة مع الواقع، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة تثليث البيانات باستخدام التثليث المنهجي من خلال المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق.

- ✓ **إمكانية النقل والتعميم:** تشير إلى مدى تعميم النتائج في السياقات الأخرى، فعلى الباحث تقديم وصف مفصل لسياق البحث، ووصف الهياكل والافتراضات والعمليات في البيانات بدقة ليحكُم القراء ما إذا كانت النتائج التي توصل إليها الباحث قابلة للنقل لسياقات أخرى أم لا (الجامع، 2019).
- ✓ **الاعتمادية:** إن التغير المستمر في السياق والبيئة من أبرز التحديات التي يواجهها الباحث، ولذلك فإن على الباحث فهم السياق جيداً من خلال القراءة المكثفة حول البيئة المستهدفة وإدراك المتغيرات المرتبطة بها، وذلك حتى يكتشف الباحث الظاهرة المدروسة من خلال الاندماج فيها (الزهراني، 2020)، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة أداة الملاحظة في فترات زمنية متباعدة.
- ✓ **التأكيدية:** تعني استخدام الأدوات التي لا تعتمد على الإنسان، ومهاراته، وتصوراته للوصول إلى النتائج (Patton,1990)، فالتأكيدية تهتم بمدى خلو البحث من التحيز الذاتي، وتهتم بمبدأ حيادية الأفكار (Ary, et al., 2010, 504). ولتحقيق التأكيدية في البحوث النوعية كما أشار (الزهراني، 2020) فإن على الباحث إثبات ارتباط النتائج بالاستنتاجات النهائية التي يحصل عليها من بيانات قابلة للتحقق والتكرار والتتبع، وبيان الدور الذي قام به بشكل واضح في الدراسة النوعية، وللاطمئنان على مناسبة أسئلة المقابلات وطريقة تنفيذها عرضت الباحثة بروتوكول المقابلات على (3) من المختصين في مجال الإدارة التعليمية، وفي مجال رعاية الموهبة، للاسترشاد بآرائهم والاستفادة من خبراتهم، وقد طلبت منهم الباحثة إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول أسئلة المقابلة من حيث مناسبة الأسئلة ووضوحها، وأي إضافات أو ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وعُدِّلت الأداة وتم إخراجها في صورتها النهائية.

أسلوب تحليل البيانات:

توجد عدة نماذج يمكن استخدامها لتحليل البيانات النوعية، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة نموذج Ary, et al. (2010)، الذي يعد مناسبًا لتحليل البيانات النوعية؛ لأنه يتسم بالشمول، ويتكون من ثلاث مراحل، هي: التنظيم والألفة- الترميز والتقليص- التفسير والتمثيل، وفيما يلي تفصيل لتلك المراحل:

- **المرحلة الأولى: التنظيم والألفة Organizing and Familiarizing:**

1) بعد إجراء المقابلات الفردية لمديرة المدرسة، والمقابلات المركزة لمجموعة من منسقات المواد ومنسقة أنشطة مدرسية، أجرت الباحثة نُسْخَة احتياطية لأشرطة التسجيل المسموعة التي سُجلت فيها المقابلة، لتجنب مخاطر تلف محتوى المقاطع الصوتية.

2) راجعت الباحثة، واستمعت للتسجيلات الصوتية ثلاث مرات لكل واحدة، لفهم ومعرفة كل البيانات والملاحظات التي تمت في أثناء المقابلة على وجهٍ أوسع وأعمق.

3) تم تحويل محتوى التسجيل الصوتي للمقابلات إلى نص مكتوب لكل مقابلة في ملف word مستقل، قبل البدء في تحليلها عن طريق البرامج الخاصة بتحليل البيانات النوعية.

4) مراجعة النص المكتوب لتجنب الأخطاء، من خلال الاستماع إلى المقابلات مرة أخرى ومقارنتها بالنص المكتوب.

5) استخدمت الباحثة برنامجًا يساعد على تحليل البيانات النوعية وهو MAXQDA.

- **المرحلة الثانية: الترميز والتقليص Coding and Reducing:** يتم فيها تقليص البيانات وترميزها عن طريق برنامج التحليل الذي استخدمته الباحثة، وإعطاء عناوين أولية، ومن ثم تحديد الموضوعات النهائية التي يتم من خلالها تفسير المشكلة المدروسة.
- **المرحلة الثالثة: التفسير والتمثيل Interpreting and Representing**: في هذه المرحلة فسرت الباحثة البيانات بناءً على وجهات نظر مديرة المدرسة ومنسقات المواد ومنسقة أنشطة مدرسية، ومن خلال الملاحظات وتحليل الوثائق حسب بطاقات الملاحظة والتحليل التي وضعتها الباحثة وربطها بالرموز والموضوعات التي حددت سابقًا.

ترميز البيانات وتحليلها Data Coding & Analysis:

من أجل توفير بنية معينة ومعنى للبيانات في البحوث النوعية يجب أن يتم ترميزها أو تنظيمها، فعلى سبيل المثال توفر المقابلات قدرًا كبيرًا من المعلومات المتصلة بمعلومات معينة، ومن أجل تصنيفها ومقارنتها مع نتائج مقابلات أخرى واستخلاص المضامين والقضايا الأساسية فيها لابدَّ من ترميزها، ويعد إطار الترميز Coding Frame أداة غالبًا ما تستخدم للمساعدة على فرز وتحليل هذا النوع من البيانات.

كتابة تقرير يفسر الحالة والدروس المستفادة مع التعزيز بالأدلة:

بعد عرض النتائج قدمت الباحثة تفسيرات وتبريرات لنتائج الدراسة التي حصلت عليها من الأدوات المختلفة المستخدمة في هذه الدراسة، مستندة إلى تأملاتها من خلال تجربتها الشخصية في إجراء الدراسة الحالية، وخبراتها في كافة مراحل دراسة الحالة، وتصوراتها واتجاهاتها وشعورها حول مشاركتها وانغماسها في الدراسة كجزء منها، وذلك بما يتناسب وطبيعة البحث الإجرائي الذي اعتمدته الباحثة في منهج الدراسة، وهو ما يميز المنهج النوعي عن المنهج الكمي في البحوث الوصفية (Adamson, 2008)، ومن ثم مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسات سابقة تناولت الموضوع نفسه، كما قدمت بعدها عددًا من التوصيات، والمقترحات البحثية في ضوء نتائج الدراسة.

جمع البيانات وتنظيمها:

تم استخدام برنامج MAXQDA لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات، وهو أداة جيدة لتطوير النظريات واختبار الاستنتاجات النظرية، ويساعد في تفسير وتقييم وترميز وتحليل النصوص على نحو منهجي (الثوابية، 2019)، ويتيح الحصول على نتائج عمليات البحث الأساسية.

قيود ومُحَدِّدات الدراسة:

المقصود هنا بالقيود تلك العوامل الخارجية التي تحدث بعيدًا عن إرادة الباحث، ولا يستطيع التحكم فيها. أمّا بالنسبة للمحددات فالمقصود بها تلك الحدود التي يرسمها الباحث بصورة مقصودة، ويكون الغرض منها هو تحديد نطاق معين ومحدَّد للدراسة (Bloomberg & Volpe, 2019, p183). وقد واجهت الباحثة الكثير من التحديات في أثناء مرحلة التطبيق الميداني، حيث اتبعت الدراسة المنهج النوعي في جمع البيانات، الأمر الذي تطلب إجراء مقابلات معمقة وتنفيذ خطوات وإجراءات مفصلة، حتى تخرج الباحثة بمعلومات وبيانات تثري الدراسة، كما أن طبيعة عمل المشاركين حدّت من الوصول إلى المزيد من البيانات من خلال عدد أكبر من المشاركين في المجموعات المركزة؛ نظرًا لطبيعة عملهم والتضارب في وقت الحصص بين المشاركين، مما يصعب الاجتماع معهم متى شاءت الباحثة، وبالإضافة إلى ذلك واجهت الباحثة بعض التحديات خلال إعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي، بسبب قضايا متعلقة بإدارة المدرسة والمدربين، وظروف المدرسة، ومع ذلك لم تؤثر هذه الصعوبات بوجه عام على النتائج.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعد تحليل البيانات التي تم التوصل إليها، ونظرًا للحاجة إلى إجراء تقييم الواقع قبل وبعد تنفيذ الخطة الإجرائية في سياق إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة، الذي يُعدّ أمرًا أساسيًّا لضمان نجاح الخطط الإجرائية، حيث يسهم في فهم الاحتياجات، وقياس الفعالية، وتعديل الإستراتيجيات بما يتناسب مع الأهداف المنشودة، واتبعت الباحثة الهيكل الآتي لعرض نتائج الدراسة الذي يتناسب مع طبيعة البحث الإجرائي في محورين رئيسيين، هما: قبل تنفيذ الخطة الإجرائية (التقييم القبلي)، وبعد تنفيذها (التقييم البعدي). ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- عرض ومناقشة نتائج التقييم القبلي (قبل تنفيذ الخطة الإجرائية)

نتائج سؤال الدراسة الرئيسي:

الذي ينص على: **ما واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حصر عدد (61) من المعاني التي تم الحصول عليها من أدوات الدراسة، وقد أُسْتُقرئ عدد من العناصر من تلك المعاني، تمثلت في (12) عنصرًا، ثم استقراء المجالات الرئيسة، وعددها (4) مجالات، وهي: جوانب القوة، جوانب الضعف، الفرص، والتحديات، كما يتضح في الشكل رقم (4) الذي يبين مجالات وعناصر واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان، وتعد طريقة استقراء المجالات الأربعة التي توصلت إليها الباحثة جزءًا من تحليل SWOT (نقاط القوة، نقاط الضعف،

الفرص، التهديدات)، وهو نموذج شائع في الإدارة والتخطيط الإستراتيجي، وهذا النموذج يساعد في تقييم الوضع الحالي لأي منظمة أو نظام، بما في ذلك الأنظمة التعليمية، مما يعزز فعالية اتخاذ القرارات (لوس وعباس، 2023).

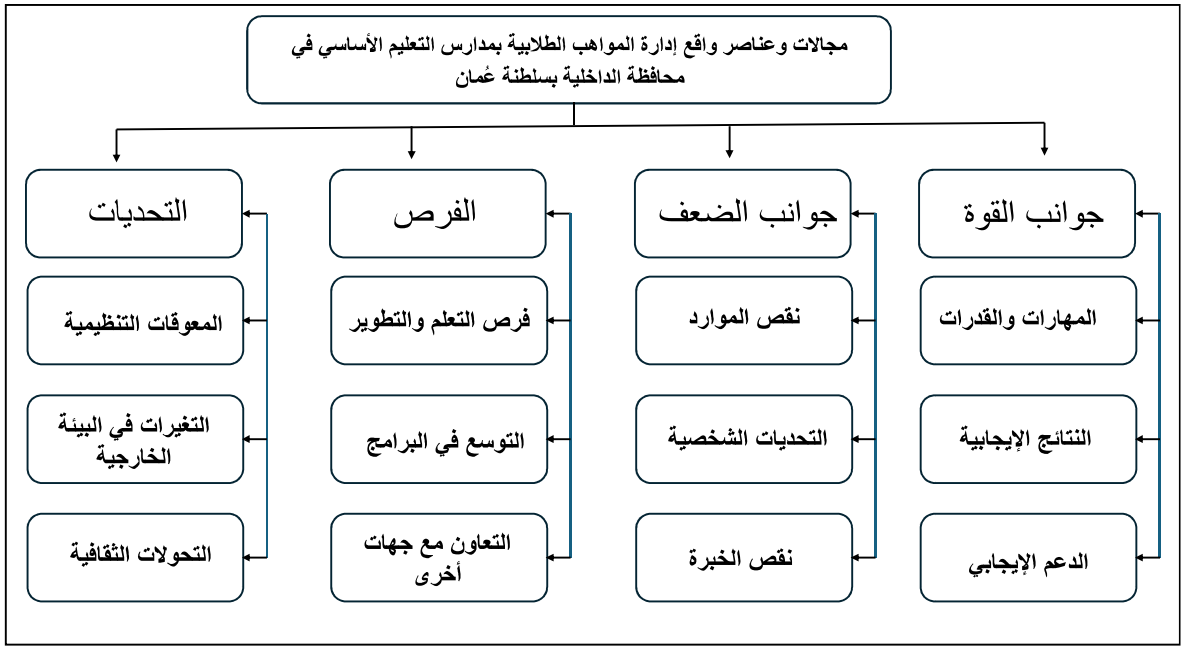

شكل (1) مجالات وعناصر واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة وفق مجالاتها الرئيسية، وعناصرها الفرعية.

أولاً: جوانب القوة، تشير إلى المميزات والموارد الإيجابية المتاحة في نظام إدارة المواهب الطلابية، التي تسهم في تعزيز الأداء الأكاديمي والمهاري للطلاب، وتشمل هذه الجوانب الكوادر التعليمية المؤهلة، البرامج التدريبية الفعالة، والبيئة المدرسية الداعمة.

1. المهارات والقدرات، تشير إلى القدرات المعرفية والعملية لدى الأفراد، والتي تسهم في أداء مهامهم بفعالية، وتشمل المهارات الفنية، والمهارات الشخصية، والقدرات التحليلية.

وقد أظهرت النتائج وجود فهم واضح لمفهوم الموهوب مما يسهم في تحديد احتياجات الطلاب، فمن خلال المقابلة الفردية مع مديرة المدرسة عرّفت الموهوب بأنه: "*لديه قدرات واستعدادات وجوانب مميزة تختلف عن أقرانه*، أي تبرز قدرات لديه في جوانب تميزه عن غيره". كما بيّنت النتائج وجود مواهب طلابية متنوعة بالمدرسة في مجالات عديدة، كالفنون، والشعر، والنحت، والخطابة، حيث أكدت ذلك المقابلات مع مجموعة التركيز بما أفادت به إحدى المعلمات بأنه: "*ظهرت إبداعات ومواهب طلابية لديها جوانب مختلفة كالثقة بالنفس كونها تظهر أمام الجمهور ولجنة التحكيم*"

وأشارت إحدى المعلمات أنه: "اكتسبت الطالبات مهارات الطلاقة في التحدث باللغة الإنجليزية ومهارة النطق الصحيح للكلمة".

وبتحليل نتائج المدرسة في المسابقات التربوية في العام الدراسي 2022/ 2023م، أي قبل تنفيذ الخطة الإجرائية، تبين أنها تتفق مع نتائج المقابلات، حيث حصلت المدرسة على المركز الثالث في مسابقة المناظرات الطلابية، كما حصلت على 25 نقطة في ملف الإنجاز الذي يختص بمناشط وفعاليات المدرسة التي تهدف إلى تنمية المواهب الطلابية.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً قدرة المعلمات على اكتشاف ورعاية الطالبات الموهوبات بشكل فعّال، حيث ذكرت مديرة المدرسة فيما يتعلق بدور المعلم في اكتشاف ورعاية المواهب الطلابية أن *"المعلمات بعلاقتهن مع الطالبات قادرات على اكتشاف مواهبهن، اكتشفن طالبة لديها موهبة في كتابة الشعر، وفازت بالمركز الخامس على مستوى السلطنة، فالمعلم إذا ما كان مع الطالب يستطيع اكتشاف موهبته، وإذا ما اكتشفها لا يتركها، بل ينميها ويصقلها"*. وأكدت ذلك نتائج المقابلة مع المجموعة المركزة، حيث أشارت إحدى المعلمات إلى: *"يتم إدارة المواهب الطلابية عن طريق المعلم، وأن المعلم له الدور الأكبر في اكتشاف ورعاية الطالبات"*.

كما أسفرت نتائج الدراسة عن أهمية تبادل الزيارات بين المعلمات الجدد والقدامى لتعزيز تبادل الخبرات في إدارة المواهب الطلابية، فقد أكدت مديرة المدرسة ذلك حيث أشارت إلى: *"في الفصل الدراسي الأول نفذنا جدول زيارات لكل المعلمات القديمات والجديدات، اخترنا مجموعة من المعلمات القديرات والمتميزات في جانب من الجوانب التعليمية، وكل حصة تبرز بها إستراتيجية معينة، وتبين كيفية التعامل مع الطالبات، وكيف تُنَمَّى مواهبهن من خلال الحصة كتمثيل مسرح العرائس أو الخط أو التشويق وفق برنامج زمني معد مسبقًا خلال فترة زمنية معينة مع مراعاة مشاركة المعلمات الجدد لمشاهدة كافة الحصص"*.

كما كشفت نتائج الدراسة إبراز المواهب الطلابية من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة الصفية واللاصفية، ففي المقابلة مع مجموعة التركيز أكدت إحدى المعلمات إبراز مواهب الطالبات من خلال الأنشطة الصفية، وأضافت إحدى المعلمات أنه: *"يتم إدارة هذه المواهب من خلال المسابقات سواء كانت خارجية أو داخلية بالمدرسة، وهذا يسهم في تنمية مواهب الطالبات، وكذلك من خلال عرض هذه المسابقات يتم اكتشاف بعض المواهب غير المكتشفة سابقاً، ومن ثم تعمل المعلمة المسؤولة عن نوع الموهبة بتنميتها"*.

وتتفق هذه الاستجابات مع ما أشارت إليه مديرة المدرسة في المقابلة الفردية، حول أساليب إدارة المواهب الطلابية بالمدرسة، وما استنتجته الباحثة من تحليل البرنامج المُعدّ لحصص الأنشطة وتوزيع المهام على كافة المعلمات بالمدرسة في نفس العام الدراسي 2022/ 2023م، حيث يتيح الفرصة لتبادل الخبرات بين المعلمات القدامى والجدد، كما يسهم في امتلاك كافة المعلمات خبرات تسهم في اكتشاف ورعاية الطالبات الموهوبات.

2. **النتائج الإيجابية**، تعبر عن النتائج الملموسة والمفيدة التي تحققت نتيجة للجهود المبذولة في إدارة المواهب الطلابية، مثل تحسين الأداء الأكاديمي، وزيادة الدافعية لدى الطلاب.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات الموهوبات يشعرن بالتقدير والاحترام نتيجة لبرامج التحفيز والتشجيع، فقد أكدت مديرة المدرسة على أهمية تشجيع الطالبات الموهوبات، وأنه يتم تكريم الطالبات في طابور الصباح، وقد دعمت استجابات المعلمات استجابات مديرة المدرسة، حيث أكدت إحدى المعلمات على أهمية التشجيع والتحفيز للطالبات الموهوبات. كما أظهرت نتائج الدراسة أن استمرار الاهتمام بالأنشطة يؤدي إلى تحقيق مراكز متقدمة في مسابقات الإبداعات الشبابية، حيث ذكرت مديرة المدرسة *أنه في المسابقات الشبابية في الموسوعة العمانية لهذا العام حصل أحد الفرق من الصف الخامس على المركز الثاني على مستوى الولاية، وأن الإنجاز الحقيقي هو قراءة طالباتنا للموسوعة العمانية، وهذا أهم هدف*".

كما بيّنت النتائج أن المعلمات يظهرن شغفًا في البحث عن أساليب جديدة لتقديم الرعاية الملائمة للطالبات، وأن الطالبات لديهن اهتمامات خاصة الآن في عصر الثورة الصناعية، ويلاحظ أن الجيل الحالي يستخدم الهواتف دائماً، وتم توجيه الطالبات لاستخدامها وتوظيفها في البحث العلمي بدلاً من متابعة أشياء لا فائدة منها، وذلك بتشجيعهن على البحث والإنتاج. وقد كوّنت معلمات العلوم جماعة أصدقاء الفيزياء، وكان لدى كل اثنين تجربة من الفيزياء، هذا الأمر جعل طالباتنا شغوفات بالبحث عن تجارب جديدة في عالم الفيزياء ليتم عرض تجاربهن في طابور الصباح، وبالنظر في نتائج المقابلة الفردية مع مديرة المدرسة، يتبين أنها تتفق مع ملاحظات الباحثة التي رصدتها خلال زياراتها للمدرسة، وحضورها لطابور الصباح ومشاهدة بعض الفعاليات، كالمعرض الفني المرافق لحفل تكريم الطلبة الموهوبين، والبرامج الإذاعية المختلفة، التي تسعى لإبراز المواهب الطلابية، كالإذاعة الخاصة بالطلبة الموهوبين تحت عنوان "موهبة"، وحرص المعلمات على تنفيذ المشاغل المختلفة، التي تعمل على صقل المواهب في المجالات المختلفة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن إنشاء بيئة تعليمية زراعية يسهم في تحسين مظهر المدرسة، ويعزز الوعي البيئي، وقد أشارت مديرة المدرسة إلى أنه: *"تم تجميل المدرسة وزراعتها لتكون بيئة جاذبة مع إنشاء مظلات، وتم تفعيل إحدى هذه المظلات في الزراعة لتكون بيئة تعليمية"* ، وقد اتفقت نتائج المقابلات مع نتائج تحليل الخطة المدرسية التي تضمنت هدفاً بيئيًّا واحدًا في مجال الإدارة المدرسية، وهو: "تهيئة المبنى المدرسي لخدمة العملية التعليمية وجعلها بيئة جاذبة للتعلم، وقد يحقق هذا الهدف البُعد البيئي من أبعاد التنمية المستدامة". كما لاحظت الباحثة من خلال الزيارات التي نفذتها للمدرسة وجود بيئة تعليمية تعلمية يمكن أن تسهم إلى حد بعيد في توفير بيئة جاذبة للتعلم.

وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن مشاركة الطالبات في المسابقات والفعاليات تعزز ثقتهن بأنفسهن ومهاراتهن، وفي هذا الشأن ذكرت إحدى المعلمات أنه:*"يتم إدارة هذه المواهب من خلال المسابقات سواء كانت خارجية أو داخلية*

بالمدرسة، وهذا يسهم في تنمية مواهب الطالبات، وكذلك من خلال عرض هذه المسابقات يتم اكتشاف بعض المواهب غير المكتشفة سابقا، ومن ثم تعمل المعلمة المسؤولة عن نوع الموهبة بتنميتها.

3. الدعم الاجتماعي، يشير إلى التشجيع والمساعدة المقدمة من الأفراد أو المجموعات، مثل المعلمين والأسرة والأقران، والتي تعزز قدرة الطلاب على تطوير مهاراتهم وتحقيق أهدافهم.

وأظهرت النتائج أن نشر الفعاليات ونتائج المسابقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وإنستغرام ووتساب يزيد من الوعي العام، حيث ذكرت مديرة المدرسة في المقابلة الخاصة بها حول الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لنشر كل جديد للمجتمع قائلة *"من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كالتوتير والإنستجرام ومجموعات الوتساب، فأي شيء جديد يتم نشره لأولياء الأمور"*، وأردفت قائلة: *"فإذا كانت مخصصة لفئة معينة من الطالبات يتم توجهها لتلك الفئة، أما إذا لم تحدد يتم نشرها في كل المجموعات الخاصة بأولياء الأمور ومن ثم يتم تسجيل الطالبات الراغبات بالمشاركة في تلك المسابقة"*. كما أوضحت نتائج الدراسة أن المعلمات يقمن بعرض المواهب الطلابية على أخصائي الأنشطة وإدارة المدرسة لتعزيز تنميتها وتطويرها.

مما سبق يتضح أن نتائج الدراسة الحالية توصلت لما يلي:

- وجود وعي واضح بمفهوم الموهوب في المدرسة، مما يساهم في تصميم برامج تعليمية تلبي احتياجاتهن الخاصة، مما يعزز من فرص نجاحهن.
- المعلمات قادرات على اكتشاف ورعاية الطالبات الموهوبات بشكل فعّال، مما يعزز من إمكاناتهن في تطوير مهاراتهن، وربما هذا التطور يؤكد القدرة على الرعاية، وقد يعكس ذلك استثمار المدرسة في تدريب المعلمات وتمكينهن من استخدام إستراتيجيات تعليمية مبتكرة، بما يسهم في خلق بيئة تعليمية تحفز على الإبداع والابتكار، وهو ما يتماشى مع أبعاد التنمية المستدامة.
- وجود برنامج تبادل الزيارات بين المعلمات الجدد والقدامى يُعزز تبادل الخبرات، مما يساعد على تحسين إدارة المواهب الطلابية.
- وجود جهود جيدة لإبراز المواهب عبر الأنشطة الصفية واللاصفية، مما يعكس أهمية التنوع في الأنشطة لتلبية احتياجات جميع الطالبات، وقد يرجع ذلك إلى الممارسات التدريسية لتنمية المهارات الطلابية، حيث يعزز تنوع الأنشطة فرص اكتشاف المواهب ويشجع الطالبات على المشاركة، وهذا التنوع ضروري لتحقيق التنمية المستدامة.
- الموهوبات يشعرن بالتقدير والاحترام نتيجة لبرامج التحفيز، مما يعزز دافعيتهن للاستمرار في تطوير مهاراتهن. وقد يدل ذلك على وعي الهيئة الإدارية والتدريسية بأهمية التحفيز المعنوي في تحريك الدوافع الكامنة لدى الطالبات في تقديم أفضل ما لديهن من مواهب.

- استمرار الاهتمام بالأنشطة يؤدي إلى تحقيق مراكز متقدمة في مسابقات الإبداعات الشبابية، مما يعكس نجاح إدارة المواهب الطلابية، وتعزو الباحثة تحقيق نتائج ملموسة في المسابقات إلى تطوير مهارات الطالبات وتوفير الفرص اللازمة لهن.
- المعلمات يُظهرن شغفًا بالبحث عن أساليب جديدة لتقديم الرعاية الملائمة للطالبات، مما يدل على التزامهن بتحسين جودة التعليم، وربما يعود ذلك إلى رغبة المعلمات في الابتكار والتطوير.
- إنشاء بيئة تعليمية زراعية، تسهم في تحسين مظهر المدرسة، وزيادة الوعي البيئي بين الطالبات، وتوفير بيئة تعليمية تعزز الوعي البيئي، وقد يعكس ذلك التزام المدرسة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ووعيها بأهمية هذا النوع من البيئة الذي يشجع الطالبات على التفكير في كيفية تأثيرهن على البيئة ويعزز مسؤولياتهن نحوها.
- مشاركة الطالبات في المسابقات، بما يعزز ثقتهن بأنفسهن ومهاراتهن، مما يسهم في تطوير مهاراتهن القيادية، وتعلل الباحثة ذلك بحرص المدرسة على توفير الفرص للطالبات للمشاركة في المسابقات، لتقوية روح المنافسة الصحية والتشجيع على الابتكار.
- تعمل المدرسة على نشر الفعاليات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف زيادة الوعي العام بما يعزز تفاعل المجتمع ويشجع على المشاركة.

ثانياً: جوانب الضعف، تتعلق جوانب الضعف بالنقاط السلبية أو القصور في نظام إدارة المواهب الطلابية، التي تعوق تحقيق الأهداف المرجوة، وقد تشمل هذه الجوانب نقص الموارد، ضعف التواصل بين الإدارة والمعلمين، أو قلة البرامج المخصصة لتطوير المهارات.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود جوانب ضعف في إدارة المواهب الطلابية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، متمثلة في نقص الموارد، ووجود تحديات شخصية، ونقص الخبرة، وسيتم عرضها وفقاً لما يلي:

1. نقص الموارد، ويتعلق بعدم توافر الموارد اللازمة، مثل التمويل، والمعدات، أو الكوادر البشرية، مما يؤثر سلبًا في فعالية إدارة المواهب الطلابية، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- عدم وجود خطة واضحة لإدارة المواهب الطلابية، حيث أوضحت نتائج تحليل الخطة المدرسية عدم وجود هدف خاص بإدارة المواهب الطلابية.
- عدم وجود ملفات مخصصة للموهوبات يؤثر سلبًا في متابعة ورعاية الطالبات.
- نقص الموارد، وعدم تفعيل كافة الأنشطة المدرسية، بسبب غياب أخصائي الأنشطة المدرسية.
- افتقار المعلمات إلى ورش عمل متخصصة في رعاية الموهوبين، حيث كانت هذه الورش مقصورة سابقًا على أخصائي الأنشطة.
- تتفق نتائج المقابلات مع نتائج تحليل الخطة المدرسية فيما يتعلق بتضمين خطة المدرسة الأهداف التي تتعلق بالتنمية المهنية للعاملين بالمدرسة، حيث أظهرت النتائج عدم تضمينها ورش خاصة برعاية الموهوبين.

- على الرغم من وجود مختبر افتراضي (السينما التعليمية) يمكن أن يدعم التعليم، لا توجد خطة لتفعيل السينما، ويلاحظ أن السينما بحاجة إلى توفير أفلام متنوعة، وتوفير نظارات كون أن العدد الموجود قليل جداً بالنسبة لأعداد الطلبة، كما أن قاعة السينما بحاجة إلى تطوير لتتواكب مع الحداثة العلمية، ولتعطي للزائر انعكاساً بالأهداف التي وضعت من أجلها.

2. **التحديات الشخصية**، تشير إلى العقبات الفردية التي قد تواجه الطلاب، مثل الضغوط النفسية، أو عدم الثقة بالنفس، مما قد يؤثر في أدائهم الأكاديمي، أو تلك التي تواجه المعلمات في أدائهن لدورهن في رعاية وتنمية المواهب الطلابية بالدرجة المأمولة.

توصلت الدراسة إلى أن بعض الطالبات يعانين من الخجل، مما يمنعهن من المشاركة في الأنشطة والمسابقات، وأظهرت النتائج أيضاً تحدي اكتشاف المواهب لدى الطالبات الخجولات، فقد أكدت مديرة المدرسة صعوبة اكتشاف مواهب الطالبات الخجولات حيث أشارت إلى أنه "أحياناً الطالبات أيضا لديهن صفة الخجل، ولا يرغبن في المشاركة"، وأكدت ذلك إحدى المعلمات، فقد أشارت إلى أنه:*"في بعض الأحيان يصعب على المعلم اكتشاف المواهب، وعلى سبيل المثال كان لديّ طالبة لا تشارك داخل الغرفة الصفية، ولكن تفاجأت أنه في حال طلبت منها المشاركة في الإجابة تكون إجاباتها دائمًا صحيحة مع العلم أن الطالبة خجولة ومنعزلة حتى في المنزل بعد ذلك اكتشفت أن هذه الطالبة لديها موهبة كتابة القصة"*.

كما توصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالتحديات الشخصية إلى أن المعلمات بحاجة إلى الوقت الكافي لرعاية الموهوبات، وهو ما يتعذر تحقيقه في ظل ضغط المناهج الدراسية، ففي أثناء المقابلات أكدت مديرة المدرسة *"أن المعلم ليس لديه الوقت الكافي لمتابعة كل الأفكار ومتابعة كل الطالبات، بسبب عامل الوقت لأن المعلم مضغوط في المنهج"*.

3. **نقص الخبرة**، يتعلق بعدم وجود الخبرات الكافية لدى المعلمين أو الإداريين في مجال إدارة المواهب، مما يؤدي إلى ضعف تنفيذ البرامج التعليمية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن نقص الخبرة هو أحد جوانب الضعف في إدارة المواهب الطلابية، حيث إن المعلمات يعانين من ضغط العمل نتيجة لضغط المنهج، مما يحد من قدرتهن على الابتكار، وقد أكدت ذلك مديرة المدرسة. كما خَلُصت نتائج الدراسة أيضاً إلى الحاجة لتطوير مهارات المعلمات لضمان مواكبتهن للتطورات العلمية الحديثة، حيث أشارت إحدى المعلمات إلى حاجتهن إلى *دورات خاصة في الثورة الصناعية الحالية"* ، وتتفق نتائج المقابلات مع نتائج تحليل الخطة، حيث إنها لم تتضمن أي برامج إثرائية تعين المعلم على مواكبة الحداثة العلمية، مما يسهل على المعلم، ويعينه على تقديم الرعاية اللازمة للطلبة الموهوبين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات الجدد يجدن صعوبة في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، فقد أكدت مديرة المدرسة أن: *"المعلمات لديهن القدرة على رعاية واكتشاف المواهب في الحصة، ولكن المعلمات الجدد لا يمكنهن ذلك"* ،

كما أظهرت نتائج الدراسة أسبابا أخرى لنقص الخبرة، ومن ضمنها زيادة ضغط العمل، بسبب تقليص عدد المعلمين مما يؤثر سلبًا في قدرة المعلمين على رعاية المواهب، فقد أشارت إحدى المعلمات إلى أنه: "*مع تقليص عدد المعلمين أصبحت عملية التدريس مرهقة، وبها ضغط كبير فالمعلم لا يستطيع رعاية المواهب*" ، وهذه من التحديات التي تواجهها الباحثة في المدارس التي عملت بها كأخصائية أنشطة مدرسية، والتي تعوق إدارة المواهب الطلابية بشكل فاعل.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة افتقار المواهب الطلابية إلى الرعاية الكافية داخل المدرسة وخارجها، حيث ذكرت إحدى المعلمات خلال المقابلة أنه: "*المواهب موجودة، ولكن بحاجة إلى من يرعاها الرعاية المقننة سواء داخل المدرسة أو خارجها*" ، كما ذكرت إحدى المعلمات أن تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لا تتحقق إلا إذا توفرت جهود لإدارة المواهب الطلابية، وتتفق نتائج المقابلات مع نتائج تحليل نتيجة المدرسة في الأنشطة المدرسية للعام الدراسي 2023/2022م حيث شاركت المدرسة في 8 مسابقات من أصل 18 مسابقة، من بينها 4 مسابقات للرسم، ومسابقة الموسيقى ومسابقة المناظرات الطلابية ومسابقة المواهب المبدعة والعرض المرئي، أي أن مشاركتها اقتصرت على مجالات معينة، وأهملت مجالات أخرى تثري شريحة مهمة من الطلبة المهتمين بتلك المجالات كالتأليف المسرحي، وكتابة المقال، وبعض المسابقات الفنية، والابتكارات العلمية، والخطابة.

وبيّنت نتائج الدراسة أنه لا يتم استغلال الابتكارات العلمية للطلاب بشكل فعّال، حيث يتم تكريمهم دون متابعة مشاريعهم، فقد أشارت إحدى المعلمات إلى أنه: "*توجد للطلاب ابتكارات علمية ممتازة ولا تستغل في الصناعة، أو الاستفادة منها، حيث يتم تكريم الطلاب فقط*" ، وذكرت ذات إحدى المعلمات أن عدم تسجيل المشاريع والمبادرات السابقة، يؤدي إلى تكرار الأفكار دون تحسين في الإنتاج، وهذا يتفق مع تأملات الباحثة في ممارساتها اليومية كأخصائية أنشطة مدرسية، في أن عدم الاحتفاظ بالملكية الفكرية لإنجازات الطلبة يتيح تكرارها، بل يتعدى الأمر إلى نسخ الفكرة الأساسية مع تغيير المسميات، مع وجود إنجازات رائعة تظل حدودها عند المسابقات فحسب.

وفي ضوء ما تقدم تشير النتائج إلى وجود جوانب ضعف في إدارة المواهب، ومنها: عدم وجود خطة واضحة، مما يعوق فعالية البرامج، وقد يكون ذلك ناجماً عن عدم المعرفة بأهمية وجود خطة في هذا الجانب، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن غياب أخصائي أنشطة مدرسية ربما يكون أحد أسباب عدم وجود خطة لإدارة المواهب الطلابية. وبينت النتائج أيضاً أن ضغط العمل ونقص الخبرة لدى المعلمات قد يؤثر سلبًا على إدارة المواهب الطلابية، ويحد من فعالية الرعاية المقدمة، وتعد هذه التحديات عائقًا أمام المعلمات، حيث إن عدم وجود الوقت الكافي أو الموارد الضرورية يمكن أن يقلل من قدرتهن على تحقيق النتائج المرجوة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة Mohammad and Hussein (2022) في أهمية التخطيط الإستراتيجي لتعليم الموهوبين.

ثالثاً: الفرص، وتشير إلى العوامل الخارجية التي يمكن استغلالها لتحسين إدارة المواهب الطلابية وتعزيز التنمية المستدامة، وقد تشمل هذه الجوانب وجود شراكات مع مؤسسات تعليمية أخرى، أو الدعم الحكومي، أو التوجهات العالمية نحو تحسين التعليم. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود عدد من الفرص، وتتمثل فيما يلي:

1. فرص التعلم والتطوير، تشير إلى الإمكانات المتاحة للطلاب لتحسين مهاراتهم ومعارفهم من خلال التدريب، والدورات، والبرامج التعليمية.

بيّنت نتائج الدراسة أن هناك فرصاً للتعلم والتطوير، حيث أظهرت أنه يمكن إدخال أنشطة جديدة تعزز تعلم الطالبات وتطوير مهاراتهن، فقد أثبتت نتائج تحليل الخطة المدرسية أن المدرسة نفذّت بعض المبادرات المبتكرة لإدارة المواهب الطلابية، كتفعيل السينما التعليمية ثلاثية الأبعاد التي تخدم كافة المجالات بوجه عام ومجال العلوم على نحو خاص، واستنتجت الباحثة من خلال تحليل الخطة ضرورة تطويرها، وإدخال التحسينات فيما يتعلق بالأهداف والإجراءات المرتبطة بإدارة المواهب الطلابية، بما يتناسب مع تطلعات الطلبة الموهوبون أنفسهم، والمستجدات العلمية بحيث تكون لديهم مواكبة الحداثة والقدرة على إطلاق قدراتهم بإبداع.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود اهتمام ورغبة لدى الطالبات في الابتكار، مما يتيح توجيههن نحو البحث العلمي، فقد ذكرت مديرة المدرسة أن: *"الطالبات اللواتي تملكن الرغبة في الابتكار يتم تشجيعهن"*، وأشارت إحدى المعلمات إلى وجود بعض الإجراءات المتبعة لمعلمات العلوم للاستفادة من الطالبات الموهوبات في الابتكارات العلمية مثل: *"البحث عن المواهب العلمية كالابتكار أو الاستقصاء والاستفادة من قدراتهن من خلال بعض التجارب العلمية أمام زميلاتهن"*.

وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن مشاركة الطالبات في مسابقات الابتكار العلمي والذكاء الاصطناعي لتعزيز مهاراتهن، حيث ذكرت مديرة المدرسة أنه: *"تم طرح مسابقة على جميع الطالبات، لتحفيزهن على المشاركة، وحرصاً من إدارة المدرسة على اكتشاف طاقات ومواهب جديدة"*، وأكدت إحدى المعلمات أنه: *"يتم إدارة هذه المواهب من خلال المسابقات سواء كانت خارجية أو داخلية بالمدرسة، وهذا يسهم في تنمية مواهب الطالبات، وكذلك من خلال عرض هذه المسابقات يتم اكتشاف بعض المواهب غير المكتشفة سابقاً، ومن ثم تعمل المعلمة المسؤولة عن نوع الموهبة بتنميتها"*.

كما توصلت الدراسة إلى إمكانية تطوير إستراتيجيات خاصة لاكتشاف ورعاية المواهب في مختلف المواد الدراسية، ففي مادة اللغة الإنجليزية يتم طرح مسابقات في مهارة التحدث على مستوى المدرسة، ومن ثم تعميمها على مستوى مدارس إزكي، وظهرت إبداعات ومواهب طلابية لديها جوانب مختلفة كالثقة بالنفس كونها تظهر أمام الجمهور ولجنة التحكيم، وكذلك اكتسبت الطالبات مهارات الطلاقة في التحدث باللغة الإنجليزية ومهارة النطق الصحيح للكلمة، وفي مجال الكتابة يتم اكتشاف طالبات لديهن القدرة على كتابة قصة أو التعبير عن الصورة، وموهبة الخط والإنشاد باللغة الإنجليزية". وفي مادة التربية الإسلامية: يتم اكتشاف الطالبات الموهوبات في التلاوة والقدرة على التجويد من خلال

حصص التلاوة ويتم تسجيل أسماء الطالبات الموهوبات والاستماع أكثر لتلاوتهن وتقييمها، ومن ثم إشراكهن في مسابقات التلاوة والحفظ الواردة من المديرية سواء في مهارة الحفظ، أو التلاوة والتجويد، وفي مادة العلوم يتم البحث عن المواهب العلمية كالابتكار أو الاستقصاء، فيتم الاستفادة من قدراتهن من خلال بعض التجارب العلمية أمام زميلاتهن، وإذا كانت مواهب بارزة ومميزة يتم عرضها في طابور الصباح". كما أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام الأنشطة الصفية وسيلةً لاكتشاف مهارات جديدة لدى الطالبات، مثل: التصوير والتراث.

2. **التوسع في البرامج**، يتعلق بإمكانية زيادة عدد البرامج التعليمية أو تطويرها، مما يتيح للطلاب فرصًا أكبر لاستكشاف مجالات جديدة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن التوسع في البرامج إحدى الفرص لإدارة المواهب الطلابية، على سبيل المثال: إمكانية إقامة معارض لعرض المنتجات، مما يسهم في تحقيق الاستدامة الاقتصادية، وأن تنظيم معارض لعرض أعمال الطالبات يوفر منصة للترويج لمواهبهن، حيث ذكرت مديرة المدرسة: "أنه تم إقامة معرض لعرض هذه المنتجات وبيعها، وتم بيع كل المنتجات"، وتتفق نتائج المقابلة مع نتائج تحليل الخطة المدرسية فقد وظّفت المدرسة مشروع علمني حرفة الذي تضمن مشاغل لتدريب الطالبات، ومن ثم يتم عرض أعمال الطالبات والتسويق لها، كما تتفق مع ملاحظة الباحثة للمعرض المصاحب للاحتفال بتكريم الطلبة المجيدين للعام الدراسي، حيث تم عرض أعمال الطالبات الفنية والمشغولات وبعض أعمال الشركات الطلابية وبيعها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تشكيل جماعات مثل جماعة أصدقاء الفيزياء يتيح للمعلمات عرض تجاربهن، كما أظهرت نتائج المقابلات أن إحدى الفرص لإدارة المواهب الطلابية تنفيذ رحلات علمية، مثل: زيارة معرض العلوم، يسهم في خلق نطاقًا علميًا أوسع للطالبات، حيث ذكرت مديرة المدرسة أنه: *"تم القيام بتكريم الطالبات برحلة لمعرض العلوم في مركز عمان للمعارض لخلق نطاق علمي أوسع لدى طالباتنا ينطلقن من خلاله"* ، ومن خلال متابعة الباحثة لحساب المدرسة في منصة أكس، توصلت إلى أن معلمات العلوم والفيزياء يوظّفن ساحة الطابور والإذاعة المدرسية لعرض تجارب الطالبات، كما نفذن رحلات كأحد الأساليب لدعم ورعاية الطالبات الموهوبات، حيث تم تنفيذ زيارة علمية لمركز العلوم والتكنولوجيا، ومهرجان العلوم.

وبينت الدراسة أن وجود قسم خاص برعاية المواهب الطلابية يضمن الدعم المستمر والمناسب، وهذا ما سعت إليه الوزارة حرصاً منها على النهوض بالطلبة الموهوبين والرقي بهم من أجل الرقي بالوطن، وسعياً منها إلى استثمار طاقات الطلبة بما يتناسب مع متطلبات الحداثة العلمية، وتأهيل الطلبة بما يتناسب مع متطلبات السوق العالمي.

3. **التعاون مع جهات أخرى**، يشير إلى إمكانية العمل المشترك مع مدارس أو مؤسسات تعليمية أخرى، أو شركات، مما يعزز الموارد المتاحة، ويزيد فرص التعلم.

تعكس نتائج الدراسة فرصة قوية تعزز إدارة المواهب الطلابية من خلال التعاون مع الجهات الخارجية، مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويتضح ذلك من خلال تجارب المدرسة في تنظيم المعارض الفنية والمشاريع المبتكرة، مما يعزز قيمة هذه المشاريع، ويزيد من تأثيرها الإيجابي على الطالبات والمجتمع، ويتضح ذلك من خلال مشاركة المجتمع المحلي في فعاليات المدرسة، مما يعزز دعم المبادرات الطلابية. فقد ذكرت مديرة المدرسة أنه: *"تم تنفيذ معرض فني وتشجيع الطالبات على إعداد معرض وعرض منتجات مبادرة علمني حرفة، ومن ضمن هذه المنتجات عطور، ورود، مزيل عرق إلخ... بهدف عرض أعمال الطالبات والترويج لها، وتم بيع أغلب هذه المنتجات والعائد للطالبات أنفسهن"*.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج تحليل الوثائق المدرسية الخاصة بأعمال الطالبات، حيث تم تضمين قيمة تطوير الذات في الهدف الخاص بالقيم ومشروع علمني حرفة، مما يسهم في شحذ همم الطالبات في تطوير مهاراتهن ذاتياً، وينمي إمكاناتهن وقدراتهن بشكل فاعل، حيث إن تطوير المهارات ذاتياً يعدّ إحدى مهارات المستقبل التي تؤهلهم للوظائف المستقبلية، وهذا يسهم في تعزيز البُعد الاقتصادي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين التنمية المستدامة في رؤية المدرسة يعزز قيمة الأنشطة المدرسية، حيث أكدت مديرة المدرسة أنه: *"في الرؤية والرسالة تكون لدينا أهداف تحقق أبعاد التنمية المستدامة، بحكم وجود جائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة سابقاً، فالمدارس تسعى لتحقق أحد أبعاد التنمية المستدامة الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية"*.

وجاءت نتائج تحليل خطة المدرسة حيث تضمنت الرؤية تطلعات مستقبلية بما يحقق أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة في العبارة التالية (إعداد بيئة تعليمية رائدة... طالبات مجيدات... معلمات مبدعات.... مجتمع فاعل)، فهي تسعى لتوفير بيئة تعليمية مستدامة ومبتكرة ومبدعة بشراكة مجتمعية، وكل ذلك أحد مكونات محاور التنمية المستدامة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإدارة تلعب دورًا محوريًا في تحفيز المعلمات على الاهتمام بمواهب الطالبات، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال زيارتها للمدرسة قيد الدراسة، حيث إن مديرة المدرسة تشكل محوراً أساسياً في إدارة المواهب الطلابية، ومتى ما كان القائد لأي منظومة تعليمية ملهماً، ويتبنى أهمية الاهتمام بالطلبة الموهوبين وتقديم الرعاية لهم، يفرز طاقات طلابية ترتقي بالمدرسة والمجتمع بل بالوطن بأسره، وبالتأمل في مداخلات وتعقيب أفراد مجموعة التركيز، اتضحت حقيقة مهمة مفادها: أن رعاية المواهب الطلابية لا تقل أهمية عن التحصيل الدراسي.

رابعاً: التحديات، تشير إلى العقبات أو المخاطر التي تواجه إدارة المواهب الطلابية، والتي قد تؤثر سلبًا في تحقيق التنمية المستدامة، وقد تشمل هذه الجوانب التغيرات السريعة في سوق العمل، نقص التمويل، أو مقاومة التغيير من قبل بعض الجهات المعنية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات تمثلت في المعوقات التنظيمية، والتغيرات في البيئة الخارجية، التحولات الثقافية، وفيما يلي عرض النتائج المرتبطة بهذا العنصر:

1. **المعوقات التنظيمية**، تشير إلى القواعد واللوائح التي قد تعوق تنفيذ البرامج أو إستراتيجيات إدارة المواهب، مما يؤثر في الفعالية العامة للنظام التعليمي.

وأظهرت النتائج أن النظام يفتقر إلى وجود أخصائي أنشطة مدرسية، مما يؤثر سلبًا في تفعيل الأنشطة على نحو تام. فقد أكدت مديرة المدرسة وإحدى المعلمات على *عدم وجود خطة خاصة بالموهوبين، وعدم وجود ملف خاص بكل موهبة، وعدم وجود ملف لحصر الموهوبات بالمدرسة لعدم وجود أخصائي أنشطة مدرسية"* ، وأشارت إحدى المعلمات إلى أن عدم وجود أخصائية أنشطة مدرسية يؤثر سلباً في تفعيل الأنشطة المدرسية، وهنا تظهر أهمية وجود حاجة ملحة إلى تعيين معلم متفرغ لإدارة الأنشطة المدرسية بفاعلية، ويتفق ذلك مع ملاحظات الباحثة خلال متابعتها لمدارس الولاية التي تعمل بها، كونها منسق أنشطة مدرسية لمدارس الولاية، مع العلم أنها نفس الولاية التي تقع فيها المدرسة محل الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أولويات المعلمات تتجه نحو المنهج والامتحانات، مما يؤثر سلبًا في إدارة المواهب الطلابية، كما أن المعلمات يعانين من الجداول المزدحمة، مما يحد من قدرتهن على اكتشاف ورعاية المواهب. ومن المعوقات التنظيمية التي أفرزتها نتائج الدراسة أهمية وجود معايير محددة للمسابقات والتنسيق الفعال بين المعلمات لتقييم الأعمال بشكل عادل.

وكشفت الدراسة عن الحاجة إلى دعم خارجي لرعاية المشاريع، في ظل عدم توافر أفكار تنافسية كافية، وأظهرت الدراسة أن ضيق الوقت وضغوط العمل يؤثران سلبًا في إدارة المواهب الطلابية واستدامتها، كما أن عدم توفير بيئة مادية ملائمة تشمل المواد والأجهزة العلمية الضرورية يشكل إحدى المعوقات التنظيمية التي تعوق إدارة المواهب الطلابية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

2. **التغيرات في البيئة الخارجية**، تتعلق بالتغيرات الاقتصادية، السياسية، أو الاجتماعية التي قد تؤثر في التعليم وإدارة المواهب، مما يتطلب تكييفًا سريعًا من قبل المدارس.

إن التغيرات في البيئة الخارجية تشكل أحد التحديات في إدارة المواهب الطلابية، حيث كشفت نتائج الدراسة أن هناك حاجة إلى تطوير إستراتيجيات تتماشى مع الثورة الصناعية في مجال التعليم والابتكار، وقد أكدت إحدى المعلمات على وجود قصور في هذا الجانب، فلا توجد الابتكارات التي يمكن المنافسة بها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الميزانية المحدودة للمدرسة والمعلمين تحد من قدرتهم على دعم المشاريع والمواهب بشكل فعّال، حيث أكدت مديرة المدرسة: *"شيء طبيعي المال عامل فلا تستطيع المعلمة تكليف الطالب مادياً والمعلمة لديها ميزانية محدودة والمدرسة لديها ميزانية أيضًا محدودة ومتطلبات أكثر"* ، وتتفق الباحثة مع ما قالته مديرة المدرسة،

فمن خلال عملها في بعض المشاريع والمسابقات، ومن خلال بعض المبادرات التي كانت تتبناها كأخصائية أنشطة مدرسية في سبيل النهوض بالمواهب الطلابية أن ميزانية المدرسة ولا سيما الميزانية المخصصة للأنشطة المدرسية تشكل تحدياً كبيراً في دعم المواهب الطلابية.

3. **التحولات الثقافية**، تشير إلى التغيرات في القيم والمعتقدات الاجتماعية التي قد تؤثر في كيفية فهم الطلاب للموهبة والتعليم، مما يتطلب إستراتيجيات جديدة للتعامل مع هذه التحولات.

التحولات الثقافية هي أحد التحديات التي تواجه إدارة المواهب الطلابية، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن بعض الطالبات قد يتجنبن المشاركة في الأنشطة، بسبب شعورهن بالخجل، مما يجعل اكتشاف مواهبهن أكثر صعوبة، وأن عدم اختيار مشرفات الأنشطة بناء على كفاءتهن يؤثر في جودة رعاية المواهب، فقد أشارت إحدى المعلمات إلى أن: " *المواهب تحتاج إلى كفاءة وخبرة بمعرفة الإجراءات المتبعة في رعاية تلك الموهبة*" ، كما أن الزمن المحدود والضغوط الدراسية تمثل تحديًا أمام المعلمين في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

وبينت الدراسة أن انتقال المعلمات أو تقاعدهن يؤثر سلبًا في استمرارية المشاريع التعليمية، كما يُعد انتقال الطالبات أو المعلمات إلى مؤسسات أخرى عقبة أمام استدامة المشاريع، ويؤدي إلى شعور الجماعة بالتراخي. فقد أشارت مديرة المدرسة إلى أن: " *مشروع الورود الصناعية يعتمد على معلمة واحدة، وفي حالة انتقال المعلمة لا تجد الطالبات من يساعدهن في توفير المواد أو يشجعهن*" .

وأظهرت نتائج الدراسة قلة البرامج والدورات التدريبية التي تستهدف تطوير مهارات المعلمات ومواكبة التطورات العلمية، حيث ذكرت إحدى المعلمات أن: "*المسابقة تحتاج إلى رعاية*" ، واتفقت نتائج المقابلات مع نتائج تحليل خطة المدرسة حيث تضمنت الخطة المدرسية 4 أهداف في مجال التعليم تُعنى بالتنمية المهنية للمعلمين وتقتصر على الموضوعات التالية (إستراتيجيات وأساليب تثير دافعية الطالبات، وضع خطط علاجية وإثرائية فعالة ترقى بالمستوى التحصيلي للطالبات، تنمية مهارة تقديم أسئلة تتسم بالتحدي والابتكار، مهارة المعلمات لتوجيه الطالبات نحو التعلم الذاتي)، ويؤكد ذلك أن هناك حاجة ملحة إلى تعزيز التنمية العلمية للمعلمات لمواكبة المستجدات في مجالات العلوم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البلوشية (2018) في وجود جوانب ضعف وقصور في الإمكانات المادية والبشرية لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، كما اتفقت مع دراسة المخينية (2018) بضرورة توفير الاحتياجات المادية والبشرية في البيئة المدرسية، وضرورة التعاون مع المجتمع المحلي والأسرة وتوعيتهم بأهمية اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، وضرورة اختيار الكفاءات المبدعة التي تؤمن بأهمية استثمار المواهب الطلابية ورعايتها.

واتفقت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة المياحي وآخرين (2021) حول ضرورة توفير المواد والأجهزة التي تتيح للطلبة ممارسة أنشطتهم ومشاريعهم، وتفعيل مجالس أولياء الأمور من أجل التعاون مع الأسرة لتنمية مهارات الموهوبين، كما اتفقت مع دراسة المطيري (2020) حول وجود معوقات تقلل من إسهامات الإدارة المدرسية في رعايتها للطلبة

الموهوبين، وأهمية توفير برامج تدريبية خاصة لرعاية الطلبة الموهوبين، وإشراك المعلمين في التخطيط لوضع الإستراتيجيات المناسبة لرعايتهم، وتقديم التسهيلات المناسبة لذلك.

نتائج التقييم البعدي (بعد تنفيذ الخطة الإجرائية):

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة للتحقق من صحة الفرضية التي نصها: "**إذا تم تدريب المدارس على إدارة المواهب الطلابية، فإن ذلك سيؤدي إلى تطوير مهارات العاملين الإدارية والفنية في ممارساتهم نحو تحقيق التنمية المستدامة**". وبناء عليه سيتم عرض نتائج التقييم البعدي لواقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان، وفقًا لما أظهرته أدوات التقييم التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة، وهي: تحليل الوثائق التالية (خطة المدرسة، أعمال الطالبات، نتائج المدرسة في المسابقات التربوية).

أولاً: تحليل خطة المدرسة للعام الدراسي 2023/ 2024م: أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تسعى إلى تحقيق إدارة فعّالة للمواهب الطلابية من خلال توفير بيئة تعليمية رائدة تدعم الطالبات الموهوبات والمعلمات المبدعات، وهذا الجهد يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، مما يسهم في بناء مجتمع فاعل ومبتكر. ويمكن تلخيص التغييرات التي أدخلتها المدرسة على خطتها للعام الدراسي 2023/ 2024م، في مجال سعيها لتحقيق التنمية المستدامة، كما يلي:

- **تعزيز البيئة التعليمية:** تم إدخال إستراتيجيات جديدة لتحسين البيئة التعليمية، تركز على تفعيل دور المعلمات المبدعات لإدارة المواهب الطلابية.
- **تطوير البرامج التعليمية:** تم تصميم برامج تعليمية مبتكرة تعزز قدرات الطالبات، وتساعدهن على تحقيق الإبداع والتميز.
- **زيادة الشراكة المجتمعية:** تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي لتوفير بيئة تعليمية مستدامة، مما يعكس أهمية الشراكة المجتمعية في تعزيز نجاح الطلاب.
- **تعزيز قيم الاستدامة والإبداع:** تم إدخال إستراتيجيات تهدف إلى نشر القيم الوطنية والدينية، مع التركيز على التعلم الذاتي وتحفيز الطالبات على الابتكار.
- **تحسين إستراتيجيات التدريس:** تم تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، مما يسهم في تفعيل مواهب الطالبات في مجالات مثل التصميم والتمثيل والإلقاء.
- **تعزيز الشراكة المجتمعية:** إدراج مشروعات مثل "علمني حرفة"، التي تسهم في تعزيز البُعد الاجتماعي والاقتصادي من التنمية المستدامة.
- **استمرار الأهداف البيئية والاجتماعية:** تم الحفاظ على الأهداف المتعلقة بالبُعد البيئي والاجتماعي كما هي في العام السابق، مما يعكس استمرارية الجهود المبذولة في هذه المجالات.

- **إضافة قيمة تطوير الذات:** تم إدخال قيمة تطوير الذات في مشروع "علمني حرفة"، مما يساعد الطالبات على شحذ هممهن لتطوير مهاراتهن بشكل فعال.
- **تنمية المهارات المهنية للمعلمين:** تم تحديد ثلاثة أهداف في مجال التعليم تركز على التنمية المهنية للمعلمين، تشمل توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة، وإثارة الدافعية، واستخدام التقنيات الحديثة.
- **التركيز على التنمية المستدامة:** يسعى التوجه الجديد إلى تحقيق مفهوم التنمية المستدامة من خلال إعداد بيئة تعليمية تفاعلية تدعم القيم الدينية وروح المواطنة.
- **تعزيز المهارات الاقتصادية:** إدراج برامج تعليمية تهدف إلى تطوير المهارات الاقتصادية لدى الطالبات، مما يمكنهن من امتلاك مهارات قد تسهم في تحقيق مصدر دخل مستقبلي.
- **غرس القيم والاتجاهات الحديثة:** التأكيد على أهمية القيم الدينية والوطنية من خلال الأنشطة التعليمية التي تعزز روح المواطنة والإبداع.
- **التركيز على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية:** مشروع "علمني حرفة" يهدف إلى توفير مهارات عملية للطالبات، مما يمكنهن من استغلال مهاراتهن بعد التعليم المدرسي.
- **تهيئة المبنى المدرسي:** العمل على جعل المدرسة بيئة جذابة للتعلم، مما يعزز البُعد البيئي في التنمية المستدامة.
- **التركيز على تطوير المهارات الذاتية:** تعزيز قدرة الطالبات على تطوير مهاراتهن ذاتيًا، مما يعد خطوة إستراتيجية نحو تأهيلهن لوظائف المستقبل.
- **توظيف مشروع "علمني حرفة":** يتضمن المشروع مشاغل تدريبية ومعرضًا لعرض إبداعات الطالبات، مما يسهم في إدارة المواهب الطلابية وتعزيز التنمية المستدامة.
- **دمج التكنولوجيا في التعليم:** التركيز على استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية لتعزيز الدافعية والتفاعل بين الطالبات.

ويمكن استخلاص النتائج بعد التقييم البعدي لواقع إدارة المواهب الطلابية بالحالة قيد الدراسة، حيث إن المدرسة تدمج بين التعليم التقليدي والابتكار، مما يوفر للطالبات فرصًا متعددة لتطوير مهاراتهن، وهذا التوجه لم يسهم فقط في تحسين الأداء الأكاديمي، بل عزز قدرة الطالبات على التفكير النقدي والإبداع، وهي مهارات ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة. وربما يكون ذلك نتيجة إدخال إستراتيجيات جديدة لتحسين البيئة التعليمية والذي أظهر التزام المدرسة بتفعيل دور المعلمات المبدعات، فبيئة التعلم الإيجابية عززت دافعية الطالبات، وفتحت المجال لتطبيق أساليب تعليمية تتماشى مع احتياجاتهن الفردية، وهذا النهج ساعد على تحسين الأداء الأكاديمي وعزّز قدرات الطالبات الموهوبات.

ويمكن أن يكون نتيجة تصميم برامج تعليمية مبتكرة ساهمت في تحفيز التفكير النقدي والإبداع لدى الطالبات، اللواتي ركزن على التعلم النشط وتطبيق المعرفة في سياقات عملية، مما أسهم في إعداد الطالبات لمواجهة تحديات العصر، كما أن تقديم محتوى تعليمي يتناسب مع اهتمامات الطالبات زاد من ارتباطهن بالتعلم. وقد يكون نتيجة تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي مما يعكس أهمية الشراكة في دعم العملية التعليمية، فالمشاريع المجتمعية مثل "علمني حرفة" لم تتعزز قدرة الطالبات على اكتساب مهارات جديدة فقط، بل أوجدت أيضًا فرصًا للتفاعل مع المجتمع، مما ساهم في بناء شبكة دعم قوية عززت نجاح الطالبات.

وقد تعُزى تلك النتيجة إلى حرص المدرسة على غرس قيم الاستدامة والإبداع الذي ساهم في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات، وعزز انتمائهن للمجتمع، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى التركيز على القيم الوطنية والدينية، الذي عزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وحفز الطالبات على المشاركة الفعالة في تطوير مجتمعهن. وتحسين أساليب التدريس الذي طوّر من تفاعل الطالبات، كما يمكن تفسير هذه النتيجة باعتماد تقنيات مثل التعلم المدمج أو التعلم القائم على المشاريع الذي أسهم في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات.

وقد تُعزى إلى استمرار تضمين الخطة المدرسية الأهداف البيئية والاجتماعية، الذي عكس التزام المدرسة بتحقيق الأبعاد المستدامة، وحرصها على تعزيز الوعي البيئي من خلال المناهج الدراسية والمشاريع العملية نحو تنمية جيل واعٍ بمسؤولياته تجاه البيئة. ويمكن أن يكون بسبب حرص الإدارة المدرسية على الاستثمار في تنمية مهارات المعلمات، مما أدى إلى تحسين جودة التعليم، وربما يُعْزى ذلك إلى التعاون الجاد من قبل المدرسة لتنفيذ الخطة الإجرائية، وفقاً لظروف المدرسة، وانتقاء الباحثة بالتعاون مع الإدارة المدرسية الكفاءات من المدربين لتنفيذ أوراق العمل، مما أكسب المعلمات مهارات مكنتهن من تقديم تعليم فعال يتماشى مع احتياجات الطالبات، وعزز نجاح البرامج التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الراسبية والمطيري (2023) في أهمية دمج الأنشطة المدرسية مع أهداف التنمية المستدامة، والتوعية بأهداف التنمية المستدامة خلال التوظيف السليم للأنشطة المدرسية المختلفة، كما اتفقت مع دراسة المياحي وآخرين (2021) في عدم الاكتفاء بالخطط المركزية التي تضعها الإدارات التعليمية لرفع كفاءة معلمي المواهب وقيام القيادات بوضع خطط لا مركزية لرفع مستوى الموهوبين.

ثانيًا: تحليل أعمال الطلبة: في إطار تقييم واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة بعد تنفيذ الخطة الإجرائية للمدرسة قيد الدراسة، تم تحليل مجموعة من أعمال الطالبات في مواهب متعددة، ومجالات أدبية وفنية مختلفة، كالمشاريع الطلابية، الرسم، كتابة القصة، كتابة الخواطر، وتشير النتائج المستخلصة من تحليل تلك الأعمال إلى إنجازات ملحوظة تتعلق بتعزيز الوعي البيئي والاقتصادي والاجتماعي، كما يلي:

- **الكربون الأزرق كحل للتقليل من الاحتباس الحراري**: تشير أحد الأعمال إلى دور الكربون الأزرق كوسيلة فعالة للمساهمة في تقليل الاحتباس الحراري، مما يعكس فهم الطالبات لأهمية الحلول البيئية المستدامة.
- **إعادة التدوير واستخدام الخامات**: اقترحت إحدى الطالبات إمكانية تحقيق مبدأ إعادة التدوير من خلال استخدام الخامات غير المرغوب فيها في إنشاء لوحة فنية، مما يعزز الوعي بأهمية الاستدامة في الفنون.
- **أهمية الزراعة والتوازن البيئي**: تجسد إحدى اللوحات الشجرة المهمة في السلطنة، الرمان، وقد اختارتها الطالبة نظراً لأهميتها الاقتصادية ودورها في الحفاظ على التوازن البيئي، ثم إن عرض هذه اللوحات للبيع يدعم استدامة المواهب الطلابية كمصدر دخل للطالبات الموهوبات.
- **المحافظة على الطيور والتوازن البيئي**: يعكس أحد الأعمال الفنية توجيه الرسالة نحو أهمية المحافظة على الطيور، مما يسهم في تحقيق التوازن البيئي، ثم إن عرض هذه الأعمال للبيع يشكل دخلاً مادياً مستمراً للطالبات.
- **الحياة الفطرية والبُعد البيئي**: يسلط أحد الأعمال الضوء على أهمية المحافظة على الحياة الفطرية، مما يحقق البُعد البيئي من أبعاد التنمية المستدامة.
- **القيم الاجتماعية والدينية**: تعزز إحدى الخواطر القيم الدينية والروحية للإنسان، بما يسهم في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
- **الوعي بالموارد الطبيعية**: تصف قصة تعبيرية حال الإنسان العماني وحرصه على الحفاظ على الموارد الطبيعية مثل الحيوانات والمزروعات، مما يعكس الوعي البيئي، ويسهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.
- **الكربون الأزرق ومميزاته البيئية**: تناول موضوع الكربون الأزرق في أحد الأعمال، مما يسهم في تقليل الاحتباس الحراري، ويحقق التوازن البيئي.

وتشير هذه النتائج إلى أن الطالبات قد تمكنّ من استغلال مهاراتهن الإبداعية في معالجة القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مما يعكس نجاح إدارة المواهب الطلابية في المدرسة، كما أن هذه الأعمال لا تعزز فقط الوعي بأبعاد التنمية المستدامة، بل تسهم أيضًا في تطوير مهارات الطالبات وتعزيز قدراتهن في مجالات متعددة، مما يهيئهن ليكُنّ قادرات على مواجهة تحديات المستقبل.

كما تشير النتائج المستخلصة من تحليل أعمال الطالبات إلى أن إدارة المواهب الطلابية في المدرسة تعمل بفعالية على تعزيز الوعي بأبعاد التنمية المستدامة، وأن الأعمال الفنية والأدبية التي تم تحليلها تعكس التفكير النقدي، والإبداع، والالتزام بالقضايا البيئية والاجتماعية، مما يساهم في تشكيل جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق الاستدامة. وفي إطار تقييم واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وتشير الباحثة إلى أن تحليل

أعمال الطالبات بعد تنفيذ الخطة الإجرائية أظهر تقدماً ملحوظاً في تطوير مهاراتهن وإدراكهن لأبعاد التنمية المستدامة، ومن خلال التركيز على الأبعاد البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، تمكّنت الطالبات من التعبير عن أرائهن وأفكارهن بطريقة تعكس وعيًا عميقًا بالقضايا الراهنة، مما يعزز دورهن كقادة مستقبل في المجتمع.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحلواني (2019) في أهمية توظيف التعليم لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، ونشر ثقافة التنمية المستدامة، كما تتفق مع دراسة الهدابية (2018) في أن فلسفة التعليم الحديثة تتضمن مبدأ صريحاً بالاهتمام بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، كما كشفت الدراسة عن وجود قلة في البرامج التأهيلية للمعلمين للتعامل مع موضوعات التنمية المستدامة.

ثالثًا: تحليل نتائج المدرسة في المسابقات التربوية للعام الدراسي 2023/ 2024م: أجرت الباحثة تحليلًا شاملاً لنتائج المدرسة في المسابقات السنوية المعتمدة من وِزَارَة التربية والتعليم، باستخدام منهجية البحث النوعي في تحليل الوثائق؛ لتقييم واقع إدارة المواهب الطلابية لتحقيق التنمية المستدامة بعد تنفيذ الخطة الإجرائية، حيث اشتملت البيانات المجمعة نتائج مشاركات المدرسة في الابتكارات العلمية، ومنافسات الروبوت خلال للعام الدراسي 2024/2023م. وقد أظهرت النتائج تقدمًا ملموسًا للمدرسة في مختلف المجالات، ويمكن عرضها وفقاً لما يلي:

- **المشاركة في المسابقات:** شاركت المدرسة في (7 مسابقات) من أصل (16 مسابقة) متاحة، وقد تضمنت المسابقات مجالات متعددة، ومنها: (الخطابة، المناظرات، العمل التطوعي، مواهب مبدعة، الجمعية اليابانية، الابتكارات، والموسيقى)، مما يشير إلى مشاركة فعالة وتنوع في المجالات.
- **نقاط ملف الإنجاز:** حصلت المدرسة على (30 نقطة) في ملف الإنجاز الخاص بفعاليات ومناشط المدرس، مما يعكس التزام المدرسة بتنمية مهارات الطلاب، وقد بلغ إجمالي النقاط التي حصلت عليها المدرسة (57 نقطة)، مما يمثل تحسنًا مقارنة بالأعوام السابقة، ويعكس جهود المدرسة في تعزيز مشاركة الطلاب وتطوير مهاراتهم.
- **إنجازات الابتكارات العلمية:** حققت المدرسة المركز الثالث والتاسع في مسابقة الابتكارات العلمية على مستوى المحافظة، والمركز الخامس على مستوى السلطنة، مما يعد إنجازًا ملحوظًا يعكس قدرة الطلاب على الابتكار وتطبيق المعرفة.

وبالتأمل في نتائج التقييم البعدي لتنفيذ الخطة الإجرائية، يمكن الإشارة إلى تحقق الفرضية التي نصت على أنه "إذا تم تدريب المدارس على إدارة المواهب الطلابية، فإن ذلك سيؤدي إلى تطوير مهارات العاملين الإدارية والفنية في ممارساتهم نحو تحقيق التنمية المستدامة"، فقد أظهرت نتائج التقييم البعدي التي تم الحصول عليها نتائج إيجابية تعزز الفرضية المطروحة، حيث تم قياس تأثير التدريب في مختلف جوانب الأداء الإداري والفني للعاملين في المدرسة، وتبين ما يلي:

- أصبحت الهيئة الإدارية والتدريسية بالمدرسة محل الدراسة أكثر قدرة على التخطيط والتنظيم وتوزيع المهام بشكل فعال، وأن تحسن مستوى التنسيق بين الفرق المختلفة داخل المدرسة، أسهم في رفع كفاءة الأداء العام.
- زيادة قدرة المعلمات على استخدام إستراتيجيات مبتكرة في التعامل مع الطلاب، مما أدى إلى تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التفاعل بين الطلاب والمعلمين.
- انعكاس التدريب على الأداء العام للمدرسة، حيث شهدت المدرسة تحسنًا ملحوظًا في المشاركة في الفعاليات والمسابقات، مما يدل على تعزيز روح التعاون والابتكار بين الطلاب.
- إسهام التدريب في زيادة وعي الهيئتين الإدارية والتدريسية بأهمية إدارة المواهب الطلابية كأداة رئيسية لتحسين البيئة التعليمية وتعزيز التنمية المستدامة.
- النتائج المحققة في المسابقات والفعاليات المختلفة تعكس النجاح في تطبيق المفاهيم المكتسبة من التدريب، حيث حصلت المدرسة على مراكز متقدمة في مجالات متعددة، مما يعكس فعالية الجهود المبذولة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة اليماحي وآخرين (2021) ودراسة المطيري (2020) في أن الممارسات الفنية والإدارية الفعلية للقيادات المدرسية لها تأثير في دعم برامج الموهوبين، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العازمي (2020) والمطيري (2020) حول ضرورة عقد دورات تدريبية لمديري المدارس تبين لهم أثر وفاعلية إدارة المواهب ودورها في تنمية المواهب الفنية والحرص على استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية إدارة المواهب وإشراك المعلمين في التخطيط لوضع الإستراتيجيات المناسبة لرعايتهم، وتقديم التسهيلات المناسبة لذلك.

كما اتفقت مع دراسة Mohammad and Hussein (2020) في أن تحديد الطلاب الموهوبين، وتدريب معلمي الطلاب الموهوبين، وتقييم أداء ونتاجات الطلاب الموهوبين، والتخطيط الإستراتيجي لتعليمهم ورعايتهم تعد من الأولويات عند وضع برنامج أو خطة إستراتيجية لرعاية الطلبة الموهوبين.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

- تنظيم ورش عمل دورية لتدريب المعلمات على أحدث إستراتيجيات التدريس والتقنيات التعليمية، مع وضع جدول زمني لتلك الورش يتضمن موضوعات محددة، مثل إدارة المواهب الطلابية، التعلم النشط، واستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- تصميم برامج تعليمية تفاعلية تتناول موضوعات التنمية المستدامة، ودمجها مع المهارات الحياتية، وذلك بتشكيل فريق عمل من المعلمات والطالبات لتطوير محتوى هذه البرامج بناءً على احتياجات المجتمع المحلي.

- إقامة شراكات مع مؤسسات محلية لتعزيز الدعم المادي والمعنوي للمدرسة، بتنظيم لقاءات دورية مع ممثلي المجتمع المحلي لتعريفهم بمشاريع المدرسة واحتياجاتها.
- وضع خطة إستراتيجية تهدف إلى زيادة عدد المسابقات التي تشارك فيها المدرسة، مع التركيز على المسابقات ذات الصلة بالمجالات التي أظهرت المدرسة فيها أداءً جيدًا.
- تنظيم ورش عمل دورية للطلاب لتحسين مهاراتهم في مجالات المسابقات، مثل الخطابة، المناظرات، والابتكارات.
- توفير ميزانية خاصة لدعم الأنشطة المتعلقة بالمسابقات، بما في ذلك شراء المواد اللازمة للتدريب والمشاركة.
- التعاون مع مؤسسات محلية لتنظيم ورش عمل تدريبية أو مسابقات مشتركة، مما يعزز خبرات الطلاب، ويوفر لهم فرصًا إضافية.
- تنظيم دورات تدريبية مستمرة للمعلمات لتطوير مهاراتهن في إدارة المواهب، مع التركيز على إستراتيجيات التعلم النشط.
- تعزيز التعاون مع المؤسسات المحلية لتوفير موارد إضافية للمدرسة، مثل الخبرات المهنية وورش العمل.
- إنشاء مبادرات مشتركة مع المجتمع المحلي مثل معارض حرفية تتضمن مشاركة الطالبات، مما يعزز ارتباطهن بالمجتمع.
- تنظيم ورش عمل لتعليم المهارات الاقتصادية الأساسية، مثل إدارة المال والتسويق، لتأهيل الطالبات لسوق العمل.
- تضمين المناهج موضوعات ريادة الأعمال لتعزيز روح المبادرة لدى الطالبات.

بحوث ودراسات مقترحة

- فاعلية إستراتيجيات إدارة المواهب الطلابية في تعزيز المشاركة في المسابقات التعليمية في مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان: دراسة حالة
- إستراتيجيات تفعيل دور المعلمات في رعاية المواهب الطلابية: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية بسلطنة عمان.
- تأثير برامج التدريب على تطوير مهارات القيادة لدى الطالبات بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان.
- إستراتيجيات تعزيز الوعي البيئي لدى الطالبات الموهوبات في مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان.

قائمة المراجع:

إبراهيم، حسام الدين؛ والشعيلي، سعود (2021). المعايير المهنية مدخل لتطوير أداء معلمي الطلبة الموهوبين في المدارس بسلطنة عُمان في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (14).

أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين (2017). *التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشراتها*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو عواد، فريال؛ ونوفل، محمد (2012). *البحث الإجرائي*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الأشوح، وليد (2017). *التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق*. بيروت: مؤسسة يسيطرون لطباعة وتوزيع الكتب.

أمبو سعيدي، عبد الله؛ والشيدي، هلال وآخرون (2023). *التنمية المستدامة في البيئة المدرسية مفاهيم وتطبيقات علمية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بربر، كامل (1996). *الإدارة عملية ونظام. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع*. الإسكندرية: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

البطي، عبد الله (2015). *الكفايات اللازمة لمديري التعليم في المملكة العربية السعودية*. جامعة حائل: مركز النشر العلمي والترجمة.

البلوشية، شمسة (2018). *إستراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان*. جامعة السلطان قابوس.

الثوابية، أحمد (2019). *تصميم البحث النوعي دراسة معمقة في خمسة أساليب*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

جروان، فتحي (2002). *أساليب الكشف عن الموهوبين*. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجندل، سعد (2019). *ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد مفاهيم وتصاميم*. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

الجوالدة، فؤاد؛ القمش، مصطفى (2015). *التربية الخاصة للموهوبين*. عمان: دار الأعصار للنشر والتوزيع.

الحلواني، فوزي (2019). توظيف التعليم لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المناطق النائية. *مجلة الثقافة والتنمية، (14)*.

الراسبية، أمينة؛ والمطيري، علي (2023). *دور الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان*. جامعة الشرقية.

الرشيدي، غازي (2017). *البحث النوعي في التربية*. الكويت: الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الرشيدي، غازي (2020). *دراسة الحالة: مدخل منهجي في البحث النوعي*. الكويت: الفلاح للنشر والتوزيع.

زغداني، الصادق (2018). التنمية البشرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الزيتونة..

الزهراني، محمد (2020). *معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية*. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (22).

الزهراني، معجب (2016). *التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية*. الرياض: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

السبيعي، معيوف (2016). *الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية*. ط2، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

السعدية، فاطمة (2024). العلاقة بين ممارسة مديري المدارس للقيادة المستدامة وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة نزوى.

السيابي، طالب (2018). التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العُماني لتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة الإداري*، (154)، 96-111.

شاذلي، ناهد؛ والحوت، محمد (2007). *التعليم والتنمية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشخص، عبد العزيز (2015). *أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية*. جامعة عين شمس.

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2021). مناهج التعليم العام ومتطلبات التنمية المستدامة، *مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد*، (33)، 1-19.

العازمي، خالد (2020). درجة ممارسة مديري المدارس المتوسطة في دولة الكويت إدارة المواهب ودورها في تنمية المواهب الفنية لدى الطلبة، *رسالة ماجستير*، جامعة آل البيت، الأردن.

العبدلية، عفراء (2018). مدى تضمين مجالات البُعد البيئي للتنمية المستدامة في كتب العلوم للصف (5-10) في سلطنة عُمان. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة السلطان قابوس.

العزاوي، رحيم (2008). *منهج البحث العلمي*. القاهرة: دار دجلة ناشرون وموزعون.

عيسى، أنيسة (2017). *التنمية المستدامة في الطفولة المبكرة*. غزة: دار الكتاب الجامعي.

غباري، عبيد؛ وآخرون (2015). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. عمان: دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع.

غريب، محمد وحلمي، وجدي (2018). *الإعلام والتنمية المستدامة رؤية 2030 المملكة العربية السعودية نموذجًا*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

غنيم، عثمان؛ وأبو زنط، ماجدة (2014). *التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها*. ط2، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

فتحي عبد الرحمن جروان (2008). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. عمان: دار الفكر.

قطناني، محمد (2011). *أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين*. الكويت: دار جرير للنشر والتوزيع.

كلنتن، عبد الرحمن (2002). *رحلة مع الموهبة*. تونس: دار طويق للنشر والتوزيع.

لافي، سعيد (2015). *تنمية الإبداع*. الرياض: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

اللصاصمة، محمد (2022). *إستراتيجيات رعاية الموهبة والإبداع (تطلعات المستقبل)*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

لوس، عفيفة؛ عباس، محمود. (2023). SWOT Analysis في التخطيط الإستراتيجي بين النظرية والتطبيق. *إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)*. جامعة أسيوط، كلية التربية. 39 (12).

المخينية، فوزية (2018). *دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين في محافظة مسقط بسلطنة عُمان*. جامعة نزوى.

المديرية العامة للإشراف التربوي (2023). *استمارات مسابقة فرسان اللغة العربية*. وزارة التربية والتعليم.

المرهوبية، حبيبة (2014). ممارسات مديري المدارس للإشراف التأملي في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة السلطان قابوس.

مصطفي، السيدة إبراهيم وعطية، عبد القادر محمد (2009). *قضايا اقتصادية معاصرة*. الإسكندرية: الدار الجامعية.

المطيري، منصور (2020). *دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة بمكتب التربية والتعليم بقرطبة بمدينة الرياض*. جامعة عين شمس.

موسى أحمد كامل (2011). *الطفل الموهوب (موهبة ورعاية في محيط المجتمع)*. الرياض: مؤسسة طيبة للطباعة.

الهادية، بدرية (2021). سياسات التعليم قبل الجامعي في سلطنة عُمان في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2030. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة السلطان قابوس.

الهدابية، هاجر (2018). واقع تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عُمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة السلطان قابوس.

همشري، عمر (2014). *الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات*. ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (2013). *الدليل التنظيمي لإدارة الموهوبين*. الرياض: وزارة التعليم.

الياصجين، فرحان (2021). *الموهبة والإبداع، الكشف والرعاية والتنمية*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

اليماحي، مروة؛ وآخرون (2021). دور القيادات المدرسية في دعم رعاية الموهوبين من وجهة نظر الهيئة التدريسية: دراسة ميدانية على المنطقة الشرقية بالإمارات العربية المتحدة. *المجلة العربية للتربية النوعية*.

Adamson, L. S. (2008). Development and evaluation of an instrument to assess data-informed instructional practice. (*Unpublished doctoral dissertation*). Johns Hopkins University School of Education, Baltimore, MD.

Ary, D., Jacobs, L. C., Sorensen, C., & Razavieh, A. (2010). *Introduction to research in education*. USA: Wadsworth Cengage Learning.

Barabwd, Hussein, & Bin Mohd, Mohammad, & Abu Bakar, A.Y. (2020). Developing and Validating a Strategic Plan for Gifted Education in Private Primary Schools. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 9(3),184-212

Bloomberg, L. D., & Volpe, M. F. (2019). *Completing Your Qualitative Dissertation: A Road Map from Beginning to End* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications. ISBN 978-1544336527.

Brighton, C. M., & Moon, T. R. (2007). Action research step by step: A tool for educators to change their worlds. *Gifted Child Today*, 30(2), 23-27.

Gay, L. R., & Airasian, P. (2003). *Educational research competencies for analysis and applications* (7th ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill/Prentice Hall.

Given, L. M. (2008). "*The SAGE encyclopedia of qualitative research methods*". Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Mammadov, Sakhavat (2015). *Current Policies and Policy Efforts for the Education of Gifted Children in Turkey.* The College of William & Mary.

Patton, M. Q. (1990). *Qualitative evaluation and research methods*. Newbury: Sage Publications.

Perira. N, Scott. J & Peters. M. (2010). My Class Activities Instrument as use in Saturday Enrichment Program Evaluation, *Journal of Advanced Academics* (21(4).

UNESCO (2013). *Roadmap for Implementing the Global Action Programme on Education for sustainable Development*, UNESCO, France.